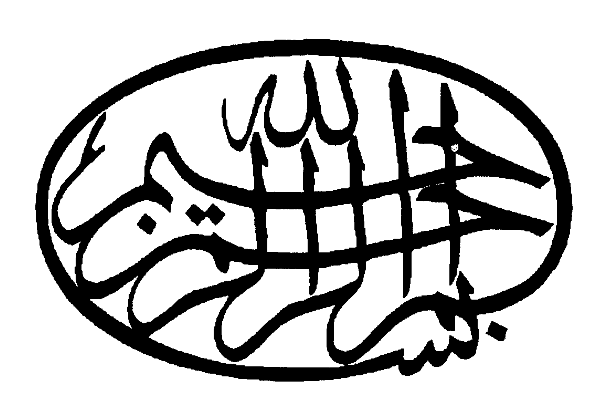
٣٠٠ مفتاح من

مفاتيح الرحمة

تأليف
أبو أنس
صلاح الدين محمود السعيد

مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت : ٢٢٥٧٨٨٢



الطبعـة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م

مكتبة الإيمان
المنصورة – أمام جامعة الأزهر
ت : ٢٢٥٧٨٨٢

﴿ مقدمة ﴾

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدا . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما ﴾ .

أما بعد ...،

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار.

ثم أما بعد :-

لقد وقفت طويلاً أتأمل كلمة عمر بن الخطاب وهو فى سكرات الموت حينما كان يعانى السكرات وقد وضع رأسه على فخذ ابنه عبد الله ، فقال له ضع رأسى على الأرض فقال عبد الله وما عليك أكان على الأرض أو على فخذى ؟ فقال ضعه على الأرض فوضعه على الأرض فقال ويلى وويل أمى إن لم يرحمنى ربى .[1]

[1] أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو داود وأبو نعيم واسناده صحيح وقال الهيثمى (٧٦/٩).

عمر بن الخطاب الذى كان إسلامه قوة وصاحب النبى ﷺ ومات وهو عنه راض وصاحب أبا بكر ومات وهو عنه راض . عمر بن الخطاب الذى فتح الفتوح ومصَّر الأمصار وجَيَّش الجيوش وأقام العدل ورفع الظلم . عمر بن الخطاب الذى بُشِر بالجنة يقول هذا وهو فى سكرات الموت فماذا نقول أنا وأنت ؟!

من أجل هذا قمت بتتبع الأعمال والأقوال التى تكون سبباً فى نيل رحمة الله عز وجل و لم أدخر وسعاً فى البحث والتنقيب عن الآيات والأحاديث المتعلقة بذلك .

وقد يكون النص صريحاً فى ذكر الرحمة أو يشهد له نص آخر أو أقوال العلماء كصلاة الملائكة فكما فى الحديث"اللهم اغفرله وارحمه"[1]

وكما فى الحديث أن الله تعالى يقول للجنة : ﴿ أنت رحمتى ﴾ .(٢)

أخى الحبيب :-

اعتاد الناس أن من طلب شيئاً من نفائس الدنيا لا يهدأ و لا ينام بل يسعى للوصول إليه ليله ونهاره سعى النشيط الهمام وكلما سد فى وجهه باب قرع باباً آخر وإن تعددت الأبواب كما هو دأب الحريص المقدام وكلما نظر إلى قدر ما يطلب هان عليه السعى وما يلقاه من مصاعب ومتاعب وآلام والعجيب أنه لا يمل ولا يسأم وإن واصل السعى سنين وأعجب من ذا أنه لا ينثنى عن مطلوبه وإن مس شرفه وأهين وإن استصعب عليه الوصول استعان بذوى الوجاهة والسلطان ولا يزال يواصل السعى حتى يصل مبتهجاً إلى ما له من مرام .

---

(١) أحمد وأبو داود والنسائى صحيح الجامع ٦٧٢٧ .

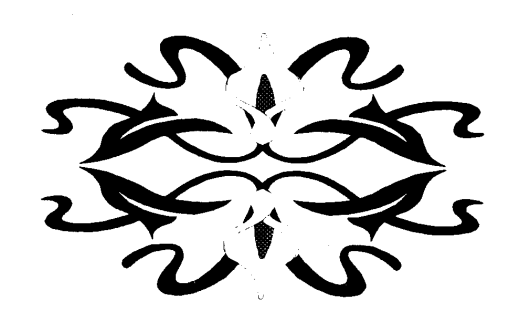
(٢) البخارى ومسلم .

أخي الحبيب :

أنا وأنت لا غنى لنا عن رحمة الله أبداً فهل شمرت عن ساق وسعيت للوصول إليها كما تسعى فقط لذلك الفانى من الحطام ؟ أسأل الله لى ولك التوفيق والسداد

اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين
رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

وكتبه
أبو أنس
صلاح الدين محمود السعيد
مصر - دمياط - باب الحرس
مجمع دار السلام
ت : ٣٣٩٦٢٠



سبب تسمية هذا الكتاب

أنني قرأت كلاماً طيباً لابن القيم عليه رحمة الله[1] يذكر فيه مفاتيح الخير والشر يقول فيه :-

قد جعل الله لكل مطلوب مفتاحاً به ، فجعل مفتاح الصلاة الطهور كما قال ﷺ " **مفتاح الصلاة الطهور** " (٢)

ومفتاح الحج الإحرام ومفتاح البر الصدق ومفتاح الجنة التوحيد ومفتاح العلم حسن السؤال وحسن الإصغاء ومفتاح النصر والظفر الصبر ومفتاح المزيد الشكر ومفتاح الولاية المحبة والذكر ومفتاح الفلاح التقوى ومفتاح التوفيق الرغبة والرهبة ومفتاح الإجابة الدعاء ومفتاح الرغبة فى الآخرة الزهد فى الدنيا ومفتاح الإيمان التفكير فيما دعا الله عباده إلى التفكير فيه ومفتاح الدخول على الله إسلام القلب وسلامته له والإخلاص له فى الحب والبغض والفعل والترك ومفتاح حياة القلب تدبر القرآن والتضرع بالأسحار وترك الذنوب ومفتاح حصول الرحمة الإحسان فى عبادة الخالق والسعى فى نفع عبيده ومفتاح الرزق السعى مع الاستغفار والتقوى ومفتاح العز طاعة الله ورسوله ومفتاح الإستعداد للآخرة قصر الأمل ومفتاح كل خير الرغبة فى الله والدار الآخرة ومفتاح كل شر حب الدنيا وطول الأمل .

وهذا باب عظيم من أنفع أبواب العلم وهو معرفة مفاتيح الخير والشر لا يوفق لمعرفته ومراعاته إلا من عظم حظه وتوفيقه فإن الله سبحانه

---

(١) حادى الأرواح ص ٦٤ ، ٦٥ . (٢) أحمد وأبو داود والترمذى صحيح الجامع ٥٨٨٥

وتعالى جعل لكل خير وشر مفتاحاً وباباً يدخل منه إليه كما جعل الكبر والشرك والإعراض عما بعث الله به رسوله والغفلة عن ذكره والقيام بحقه مفتاحاً للنار وكما جعل الخمر مفتاح كل إثم وجعل الغنى مفتاحاً للزنا وجعل إطلاق النظر فى الصور مفتاح الطلب والعشق وجعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان وجعل المعاصى مفتاح الكفر وجعل الكذب مفتاح النفاق وجعل الشح والحرص مفتاح البخل وقطيعة الرحم وأخذ المال من غير حله وجعل الإعراض عما جاء به الرسول مفتاح كل بدعة وضلالة .

وهذه الأمور لا يصدق بها إلا كل من له بصيرة صحيحة وعقل يعرف به ما فى نفسه وما فى الوجود من الخير والشر فينبغى للعبد أن يعتنى كل الاعتناء بمعرفة المفاتيح وما جعلت المفاتيح له والله من وراء توفيقه وعدله له الملك وله الحمد وله النعمة والفضل لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون .

[١] الرحمة صفة من صفات الله عز وجل :-

وهذه الصفة [صفة الرحمة] من الصفات التى إختلف أهل العلم فيها هل هى من صفات الذات أم من صفات الأفعال ورجح بعض أهل العلم أنها من صفات الأفعال لأنه سبحانه وتعالى يرحم من يشاء ويعذب من يشاء وينتقم منه ولا يرحمه ، فحيث تتعلق بها مشيئة الله وقدرته فهى من صفات الأفعال . ويمكن عدها من صفات الذات باعتبار أن الله لم يزل متصفاً بالرحمة . والرحمة صفة ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة .

قال الله عز وجل: ﴿ وربك الغفور ذو الرحمة ﴾ [١] وقال أيضاً: ﴿ نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ . [٢]

= وقول النبي ﷺ :" **لله أرحم بعباده من هذه بولدها** ".[٣] والرحمة صفة من صفات الله عز وجل نقول فيها كما نقول في الاستواء فالصفة معلومة والكيفية مجهولة ولا نقيس صفات الخالق على صفات المخلوق .

[٢] كتب الله الرحمة بيده ليدل على عظم الرحمة :-

إن الله سبحانه وتعالى قد خلق بعض الأشياء بيده ليدلنا على فضلها عنده فقد خلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى عليه السلام بيده . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " **كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي** " . [٤]

= وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ " **إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تغلب غضبي** " .[٥]

وجعل الله عز وجل هذا الكتاب عنده فوق العرش ليدل على عظمة الرحمة،فعن أبي هريرة أيضاً قال:قال رسول الله ﷺ "**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي** "[٦]

= وقال المناوي :- ﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ أي أوجب وعداً أن يرحمهم قطعاً بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فإن الله عفو كريم يتجاوز عنهم بفضله . [٧]

---

(١) سورة الكهف (٥٨) . (٢) سورة الحجر . (٣) البخاري ومسلم .
(٤) ابن ماجة صحيح الجامع ٤٤٧٥ .
(٥) الترمذي واللفظ له وأحمد وابن ماجة سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٦٢٩ .
(٦) البخاري ومسلم . (٧) فيض القدير ٤/٢٩٥ .

= قال ابن كثير في قول الله عز وجل ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ أى أوجبها على نفسه الكريمة تفضلاً منه وإحساناً وامتناناً .[1]

= وقال القرطبى : أى وعد بها فضلاً منه وكرماً فلذلك أمهل وذكر النفس هنا عبارة عن وجوده وتأكيد وعده وإرتفاع الوسائط دونه ومعنى الكلام الاستعطاف منه تعالى للمتوليين عنه إلى الإقبال إليه وإخبار منه سبحانه بأنه رحيم بعباده لا يعجل عليهم بالعقوبة ويقبل منهم الإنابة والتوبة . (٢)

[٣] سعة الرحمة :-

قال الله عز وجل : ﴿ ورحمتى وسعت كل شىء ﴾ قال ابن كثير :- آية عظيمة الشمول والعموم كقوله تعالى إخباراً عن حملة العرش ومن حوله أنهم ليقولون ﴿ ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلماً ﴾ .[3]

= وقال القرطبى ﴿ ورحمتى وسعت كل شىء ﴾ عموم : أى لا نهاية لها أى من دخل فيها لم تعجز عنه وقيل :وسعت كل شىء من الخلق حتى إن البهيمة لها رحمة وعطف على ولدها. قال بعض المفسرين : جمع فى هذه الآية كل شىء حتى إبليس فقال :أنا شىء فقال الله تعالى ﴿ فسأكتبها للذين يتقون ﴾ فقالت اليهود والنصارى نحن متقون فقال الله تعالى ﴿ الذين يتبعون الرسول النبى الأمى . . ﴾ الآية . فخرجت الآية عن العموم .(٤)

---

[1] ابن كثير ١١٩/٢ .
(٢) الجامع لأحكام القرآن ٣٧٠/٦ .
[3] ابن كثير ٢١٨/٢ .
(٤) الجامع لأحكام القرآن ٢٨٢/٧ .

= وقال الله عز وجل :- ﴿ فقل ربكم ذو رحمة واسعة ﴾ .[1]

قال القرطبي: أي من سعة رحمته حلم عليهم فلم يعاقبهم في الدنيا.(٢)

= عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة** " .[3]

وفي رواية لمسلم : " **فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة** " .

وعنه أيضاً قال : قال النبي ﷺ " **لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من رحمة ما قنط من جنته أحد** " .(٤)

قال القاري :- وفيه إشارة إلى سعة فضل الله على عباده المؤمنين وايماء بأنه أرحم الراحمين . وقال أيضاً : " ما طمع بجنته أحد " أي من المؤمنين فضلاً عن الكافرين ولا بعد أن يكون أحد على إطلاقه من إفادة العموم إذ تصور ذلك وحده يوجب اليأس من رحمته وفيه بيان كثرة عقوبته لئلا يغتر مؤمن بطاعته أو اعتماداً على رحمته فيقع في الأمن ﴿ ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ﴾ .[5]

= وعن عمر بن الخطاب قال : قدم على النبي ﷺ **سبي فإذا إمرأة**

---

(١) الأنعام ١٤٧ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٢٨٢/٧ .

(٣) البخاري ومسلم .

(٤) البخاري ومسلم .

(٥) مرقاة المفاتيح ٢٠١/٥ .

من السبى قد تحلب ثديها * تسعى إذ وجدت صبياً فى السبى أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبى ﷺ " أترون هذه طارحة ولدها فى النار ؟ فقلنا لا وهى تقدر على ألا تطرحه . فقال : الله أرحم بعباده من هذه بولدها " .[1]

[٤] لا غنى عن رحمة الله :-

قال الله عز وجل :- ﴿ إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم ﴾ .[٢]

وقال تعالى :- ﴿ قال سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ﴾ .[٣]

وقال أيضاً :- ﴿ ولما جاء أمرنا نجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ ﴾ .[٤]

وقال :- ﴿ فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزى يومئذ ﴾ .[٥]

وقال :- ﴿ ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين ﴾ .[٦]

---

(١) البخارى ومسلم . (٢) الدخان ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ . (٣) هود ٤٣ .
(٤) هود ٥٨ . (٥) هود ٦٦ . (٦) هود ٩٤ . * زاد اللبن فى صدرها فبلل ثوبها

وقال : ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا ﴾ .[١]

وقال :- ﴿ ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء ﴾ .[٢]

وقال أيضاً : ﴿ فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ﴾ .[٣]

وقال أيضاً : ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً ﴾ .[٤]

وقال تعالى :- ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ﴾ .[٥]

= عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **لن ينجي أحداً منكم عمله . قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمته ، فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا** " .[٦]

= وقال القارى :- " **أحداً منكم عمله** " يعنى بل فضل الله ورحمته فإن له تعالى أن يعذب الطائع ويثيب العاصى وأيضاً العمل وإن بلغ ما بلغ لا يخلو من نوع من التقصير المقتضى لرده لولا تفضل الله بقبوله وليس المراد توهين أمر العمل ونفيه بل توقيف العباد على أن العمل إنما

---

(١) النساء ٨٣ . (٢) النساء ١١٣ . (٣) البقرة ٦٤ .
(٤) النور ٢١ . (٥) النور ١٤ . (٦) البخارى ومسلم .

يتم بفضل الله وبرحمته كى لا يتكلوا على أعمال إغتراراً بها .

= وقال زين العرب :- يعنى أن النجاة والفوز بفضله ورحمته والعمل فيها غير مؤثر فيها إيجابياً " إلا أن يتغمدنى الله " أى يسترنى " منه برحمته " والاستثناء منقطع أى إلا أن يلبسنى لباس رحمته فأدخل الجنة برحمته والتغمد الستر أى يسترنى برحمته ويحفظنى كما يحفظ السيف بالغمد بكسر الغين وهو الغلاف ويجعل رحمته محيطة بى إحاطة الغلاف للسيف .

= قال الطيبى : أى النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل غير مؤثر فيها على سبيل الإيجاب بل غايته أنه يعد العامل لأن يتفضل عليه ويقرب الرحمة إليه . ولذا قال " فسددوا " .[١]

= وعن جابر قال :- قال رسول الله ﷺ " **لا يُدخِل أحداً منكم عملُه الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة الله** " .[٢]

[٥] أمر الله بطلب الرحمة :-

قال تعالى :- ﴿ وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ﴾ .

وقال ابن كثير : هذا إرشاد من الله تعالى إلى هذا الدعاء : الغفر إذا أطلق معناه محو الذنب وستره عن الناس والرحمة معناها أن يسدده ويوفقه فى الأقوال والأفعال .[٣]

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " **أتانى الليلة ربى تبارك وتعالى فى أحسن صورة فقال : يا محمد هل تدرى فيم**

---

(١) مرقاة المفاتيح ٢٠٧/٥ ، ٢٠٨ .   (٢) مسلم .   (٣) ابن كثير ٢٢٥/٣ .

يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا . فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي . فعلمت ما فى السموات وما فى الأرض . فقال : يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : نعم فى الكفارات والدرجات . والكفارات المكث فى المساجد بعد الصلوات والمشى على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء فى المكاره . قال : صدقت يا محمد ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال : يامحمد إذا صليت فقل : اللهم إنى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لى وترحمنى وتتوب علىَّ وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنى إليك غير مفتون . والدرجات : إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام " .[1]

[٦] الله يرحم من يشاء :-

يقول الله عز وجل :- ﴿ إن الله على كل شيء قدير . يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون ﴾ .[2]

قال ابن كثير :أى هو الحاكم المتصرف الذى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا يُسئَل عما يفعل وهم يُسئلون . فله الخلق والأمر مهما فعل فعدل لأنه المالك الذى لا يظلم مثقال ذرة كما جاء فى الحديث الذى رواه أهل السنن :"إن الله لو عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم " ولهذا قال ﴿ يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ﴾ .[3]

(١) أحمد والترمذى صحيح الجامع ٥٩ .
(٢) العنكبوت ٢١ .
(٣) ابن كثير ٣/٣٥٠ .

وقال تعالى :- ﴿ ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم وإن يشأ يعذبكم ﴾ (١).

= قال ابن كثير :- يقول تعالى ربكم أعلم بكم أيها الناس أى أعلم بمن يستحق منكم الهداية ومن لا يستحق إن يشأ يرحمكم بأن يوفقكم لطاعته والإنابة إليه أو إن يشأ يعذبكم .(٢)

= قال تعالى :- ﴿ والله يختص برحمته من يشاء ﴾ .(٣)

وقال أيضاً :- ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾ .(٤)

وقال أيضاً :- ﴿ ليدخل الله فى رحمته من يشاء ﴾ .(٥)

وقال أيضاً : ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخريا ﴾ (٦)

[٧] الرحمة خير من الدنيا وما فيها :-

قال الله تعالى :- ﴿ ورحمة ربك خير مما يجمعون ﴾ (٧)

= قال ابن كثير :- أى رحمة الله بخلقه خير لهم مما بأيديهم من الأموال ومتاع الحياة الدنيا .(٨)

قال القرطبى :- أى أفضل مما يجمعون من الدنيا وقيل ما يتفضل به عليهم خير مما يجازيهم عليه من أعمال .(٩)

---

(١) الإسراء ٥٤ . (٢) ابن كثير ٣/٤٢ . (٣) البقرة ١٠٥ .
(٤) آل عمران ٧٤ . (٥) الفتح ٢٥ . (٦) الزخرف ٣٢ .
(٧) آل عمران ١٥٨ . (٨) ابن كثير ٢/٣٦٣ . (٩) الجامع لأحكام القرآن ٨/٣٢٦.

قال تعالى : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ [١]

وقال أيضاً :- ﴿ ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ﴾ .[٢]

[٨] **ذم القانطين من الرحمة :-**

قال تعالى :- ﴿ قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم ﴾ .[٣]

قال ابن كثير :- المراد أنه يغفر جميع ذلك "أى الذنوب" مع التوبة ولا يقنطن عبد من رحمة الله وإن عظمت ذنوبه وكثرت فإن باب الرحمة والتوبة واسع .[٤]

قال ابن عباس :- من آيس عباد الله من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله عز وجل . ومر ابن مسعود على قاص * وهو يذكر الناس فقال يامذكر لم تقنط الناس من رحمة الله ثم قرأ ﴿ قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ .

قال تعالى :- ﴿ قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا القوم الضالون ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴾

---

[١] يونس ٥٨ . (٢) آل عمران ١٥٨ . (٣) الزمر ٥٣ .
[٤] ابن كثير ٥٤/٤ . * واعظ

قال القرطبى :- قال قتادة والضحاك : من رحمة الله . قال : وهذا دليل على أن القنوط من الكبائر وهو اليأس [1] . وقد ذكر ابن كثير مجموعة من أحاديث النبى ﷺ عنون عليها بقوله [ذكر أحاديث فيها نفى القنوط] .(٢)

عن ابن عباس قال : قال النبى ﷺ " **الكبائر الشرك والإياس من روح الله والقنوط من رحمة الله** " .[3]

[٩] حجب الرحمة عن الكفار والمنافقين والمكذبين بها :-

قال تعالى :- ﴿ والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتى وأولئك لهم عذاب أليم ﴾ . (٤)

قال ابن كثير :- أولئك يئسوا من رحمتى أى لا نصيب لهم فيها . [5]

قال القرطبى :- أولئك يئسوا من رحمتى أى من الجنة ونسب اليأس إليهم والمعنى أُويسوا .(٦)

[١٠] دعاء حملة العرش للمؤمنين بالرحمة دال على عظم الرحمة :-

قال الله عز وجل :- ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٤٠/١٠ .
(٢) ابن كثير ٥٥/٤ .
(٣) البزار فى مسنده السلسلة الصحيحة ٢٠٥١ .
(٤) العنكبوت ٢٣ .
(٥) ابن كثير ٣٥٠/٣ .
(٦) الجامع لأحكام القرآن ٣٥١/١٣

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم . ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم . وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ﴾ .[١]

[١١] تعظيم الرغبة عند الدعاء بالرحمة :-

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لى إن شئت ، ارحمنى إن شئت ، ارزقنى إن شئت وليعزم مسألته إنه يفعل ما يشاء ولا مكره له** " .[٢]

[١٢] الرحمة كادت أن تدرك فرعون :-

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ " **قال جبريل لو رأيتنى وأنا أخذ من حماء البحر فأدس فى فىّ فرعون مخافة أن تدركه الرحمة** " [٣]

هناك إشكال اعترض به الإمام فخر الدين الرازى فى تفسيره فقال :- هل يصح أن جبريل أخذ يملأ فمه بالطين لئلا يتوب غضباً عليه ؟

قال : والجواب الأقرب أنه لا يصح لأن فى تلك الحالة إما أن يقال التكليف هل كان ثابتا أم لا فإن كان ثابتاً لا يجوز لجبريل أن يمنعه من التوبة بل يجب عليه أن يعينه على التوبة وعلى كل طاعة وإن كان التكليف زائلاً عن فرعون في ذلك الوقت فحينئذ لا يبقى لهذا الذى نسب إلى جبريل فائدة وأيضاً لو منعه من التوبة لكان قد رضى ببقائه على الكفر والرضى بالكفر كفر وأيضاً فكيف يليق بجلال الله أن يأمر

---

[١] غافر ٧ ، ٨ ، ٩ . (٢) البخارى .
[٣] أحمد والحاكم صحيح الجامع ٤٣٥٣ .

جبريل بأن يمنعه من الإيمان ولو قيل إن جبريل فعل ذلك من عند نفسه لا بأمر الله فهذا يبطله قول جبريل ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ فهذا وجه الإشكال الذى أورده الإمام على هذا الحديث فى كلام أكثر من هذا .

والجواب عن هذا الإعتراض : أن الحديث قد ثبت عن النبى ﷺ فلا اعتراض عليه لأحد وأما قول الإمام : إن التكليف هل كان ثابتاً فى تلك الحالة أم لا ؟ فإن كان ثابتاً لم يجز لجبريل أن يمنعه من التوبة فإن هذا القول لا يستقيم على أصل المثبتين للقدر القائلين بخلق الأفعال لله وأن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء (وهذا قول أهل السنة المثبتين للقدر) فإنهم يقولون إن الله يحول بين الكافر والإيمان ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ وقوله : ﴿ وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم ﴾ وقال تعالى ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ﴾ فأخبر الله تعالى أنه قلب أفئدتهم مثل تركهم الإيمان أول مرة . وهكذا فعل فرعون منعه من الإيمان جزاء على تركه الإيمان أولا فدس الطين فى فم فرعون من جنس الطبع والختم على القلب ومنع الإيمان وصول الكافر عنه وذلك جزاءً على كفره السابق . وهذا قول طائفة من المثبتين للقدر القائلين بخلق الأفعال لله ومن المنكرين لخلق الأفعال من اعترف أيضاً أن الله سبحانه وتعالى يفعل هذا عقوبة للعبد على كفره السابق فيحسن منه أن يضله ويطبع على قلبه ويمنعه من الإيمان . فأما قصة جبريل عليه السلام فإنها من هذا الباب فأن غاية ما

يقال فيه أن الله تعالى منع فرعون من الإيمان وحال بينه وبين الإيمان عقوبة له على كفره السابق ورده للإيمان لما جاءه وأما فعل جبريل من دس الطين فإنما فعل ذلك بأمر الله لا من تلقاء نفسه . فأما قول الإمام لم يجز لجبريل على أن يمنعه من التوبة بل يجب عليه أن يعينه عليها وعلى كل طاعة . هذا إذا كان تكليف جبريل كتكليفنا يجب عليه ما يجب علينا وأما إذا كان جبريل إنما يفعل ما أمره الله به والله سبحانه وتعالى هو الذى منع فرعون من الإيمان وجبريل منفذ لأمر الله فكيف لا يجوز له منع من منعه الله من التوبة وكيف يجب عليه إعانة من لم يعنه الله بل قد حكم عليه وأخبر عنه أنه لا يؤمن حتى يرى العذاب الأليم حين لا ينفعه الإيمان .

وقد يقال : إن جبريل عليه السلام إما أن يتصرف بأمر الله فلا يفعل إلا ما أمر الله به وإما يفعل ما يشاء من تلقاء نفسه لا بأمر الله وعلى هذين التقديرين فلا يجب عليه إعانة فرعون على التوبة ولا يحرم عليه منعه منها لأنه إنما يجب عليه فعل ما أمر به ويحرم عليه فعل ما نهى عنه والله سبحانه وتعالى لم يخبر أنه أمره بإعانة فرعون ولا حرم عليه منعه من التوبة وليست الملائكة مكلفين كتكليفنا وقد أطال الخازن الكلام فى دفع الإشكال الذى أورده الرازى فعليك أن تطالع بقية كلامه .[1]

[١٣] البشرى بالرحمة عند الموت :-

= عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ " **من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . فقلت : يانبى الله**

---

[1] **تحفة الأحوزى ٨/ ٤٤٧ ، ٤٤٨ .**

أكراهية الموت فكلنا نكره الموت ؟ قال : ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بُشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله فكره الله لقاءه " [1]

[١٤] دعوة الأنبياء للرحمة :-

قال تعالى : ﴿ ويا قوم لما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون ﴾ .[2]

وقال : ﴿ وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ﴾ .[3]

[١٥] سؤال الأنبياء الرحمة :-

– **آدم عليه السلام** : قال الله تعالى : ﴿ ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴾ .[4]

– **نوح عليه السلام** : قال تعالى :- ﴿ قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين ﴾ .[5]

– **موسى وهارون عليهما السلام** :- قال تعالى ﴿ فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين ﴾ .[6]

---

(١) البخاري ومسلم . (٢) النمل ٤٦ . (٣) المؤمنون ١١٨ .
(٤) الأعراف ٢٣ . (٥) هود ٤٧ . (٦) الأعراف ١٥٥ .

سليمان عليه السلام :- قال تعالى :- ﴿ فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ .(١)

يعقوب عليه السلام :- قال تعالى :- ﴿ قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ﴾ (٢)

يوسف عليه السلام :- قال تعالى :- ﴿ قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ﴾ (٣)

أيوب عليه السلام :- قال تعالى :- ﴿ وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾ (٤)

محمد عليه الصلاة والسلام :-

= عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ " **اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى** " .(٥)

= وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ " **اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها إلا أنت** " (٦)

= وعنه أيضاً قال : كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم قال : " **ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث** " .(٧)

---

(١) النمل ١٩ . (٢) يوسف ٨٣ . (٣) يوسف ٩٢ . (٤) الأنبياء ٨٣.
(٥) البخاري ومسلم . (٦)الطبراني صحيح الجامع ١٢٧٨ . (٧)الحاكم صحيح الجامع ٤٧٩١

[١٦] **هى دعوة النبى ﷺ عند الاجتهاد فى الدعاء** :

" ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين " (١)

[١٧] **سؤال أصحاب الأنبياء الرحمة** :-

قال تعالى ﴿ وقال موسى ياقوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ﴾ .(٢)

وقال تعالى ﴿ ولما سقط فى أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ﴾ .(٣)

[١٨] **سؤال أولوا الألباب** :-

قال الله عز وجل ﴿ والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ .(٤)

---

(١) الترمذى صحيح الجامع ٤٧٩١ . (٢) يونس ٨٦ . (٣) الأعراف ١٤٩ .
(٤) آل عمران ٨ .

[١٩] **وصية الأنبياء لأتباعهم :-**

عن سعد بن أبى وقاص قال : جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال : علمنى كلاماً أقوله قال " **قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم . قال : هؤلاء لربى فما لى ؟ قال : قل اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى** " وفى رواية (وعافنى) وفى رواية قال " **فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك** " . رواه البخارى ومسلم

عن عبد الله بن عمرو قال : قال أبو بكر الصديق للنبى ﷺ : يارسول الله علمنى دعاءً أدعو به فى صلاتى . فقال " **قل اللهم إنى ظلمت نفسى ظلماً كثيراً وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم** " (١)

قال الله عز وجل حاكيا عن يوسف عليه السلام مع إخوته: ﴿لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾ .(٢)

[٢٠] **هى دعوة أهل الإيمان :-**

قال الله عز وجل : ﴿ إنه كان فريق من عبادى يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين ﴾ .(٣) .

---

(١) البخارى ومسلم . (٢) يوسف ٩٢ . (٣) المؤمنون ١٠٩ .

وقال عز وجل ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ﴾ .(١)

[٢١] خاب وخسر وشقي من لم يكن في قلبه رحمة:-

عن عمرو بن حبي قال : قال رسول الله ﷺ " **خاب عبد وخسر لم يجعل الله تعالى فى قلبه رحمة للبشر** " .(٢)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ " **لا تنزع الرحمة إلا من شقى** " .(٣)

قال المناوى : [لا تنزع الرحمة إلا من شقى] لأن الرحمة فى الخلق رقة القلب ورقته علامة الإيمان ومن لا رقة له لا إيمان له ومن لا إيمان له شقى ، فمن لا يرزق الرقة شقى ذكره الطيبى قال ابن العربى : حقيقة الرحمة إرادة المنفعة وإذا ذهبت إرادتها من القلب شقى بإرادة المكروه لغيره ذهب عنه الإيمان والإسلام . قال عليه الصلاة والسلام " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من آمن جاره بوائقه " وكما يلزم أن يسلم من لسانه ويده يلزم أن يسلم من قلبه وعقيدته المكروهة فيه فإن اليد واللسان خادمان للقلب ١هـ وقال الزين العراقى : هل المرادف فيه تنزع الرحمة من قلبه بعد أن كان فى قلبه رحمة لأن حقيقة النزع إخراج شيء من مكان كان فيه أو المراد لم يجعل فى قلبه رحمة أصلاً فيكون

(١) الكهف ٩ ، ١٠ . (٢) أبو نعيم فى المعرفة صحيح الجامع ٣٢٠٥

(٣) أحمد وأبو داود والترمذى وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٧٤٦٧ .

كقوله " رفع القلم عن ثلاث " والمراد شقاء الآخرة أو الدنيا أو هما وبالرحمة العامة كما فى رواية الطبرانى قال القرطبى : الرحمة رقة وحنو يجده الإنسان فى نفسه عند رؤية مبتل أو صغير أو ضعيف يحمله على الإحسان له واللطف والرفق به والسعى فى كشف مابه وقد جعل الله هذه الرحمة فى الحيوان كله يعطف الحيوان على نوعه وولده ويحسن عليه حال ضعفه وصغره وحكمتها تسخير القوى للضعيف كما مرت ، وهذه الرحمة التى جعلها الله فى القلوب فى هذه الدار التى ثمرتها هذه المصلحة العظيمة التى هى حفظ النوع رحمة واحدة من مائة ادخرها الله يوم القيامة يرحم بها عباده ، فمن خلق الله فى قلبه هذه الرحمة الحاملة على الرفق وكشف ضر المبتلى فقد رحمه الله بذلك فى الجنان وجعل ذلك على رحمته إياه فى المآل فمن سلبه ذلك المعنى وابتلاه بنقيضه من القسوة والغلظة ولم يلطف بضعيف ولا أشفق على مبتلى فقد أشقاه حالا وجعل ذلك علماً على شقوته مآلا نعوذ بالله من ذلك .[1]

[٢٢] الجزاء من جنس العمل :

قال النبى ﷺ " **ارحموا تراحموا واغفروا يغفر لكم ، ويل لأقماع القول ، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون** "[2]

وقال " **من لا يرحم لا يرحم** " .[3]

وقال " **ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء** " .[4]

---

[1] فيض القدير ٦/٥٢٠ .

[2] أحمد فى مسنده والبخارى فى الأدب صحيح الجامع ٩١٠ .

[3] البخارى ومسلم . (٤) أحمد وأبو داود والترمذى والحاكم صحيح الجامع ٣٥١٦

وقال " من لا يَرحَم لا يُرحَم ومن لا يَغفر لا يُغفر له و من لا يَتب لا يُتب عليه " .[١]

[٢٣] الاستعاذة من تسليط من لا يرحم :-

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ " اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا " .[٢]

[٢٤] الدعاء بالرحمة في كل وقت :

- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ، ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين " .[٣]

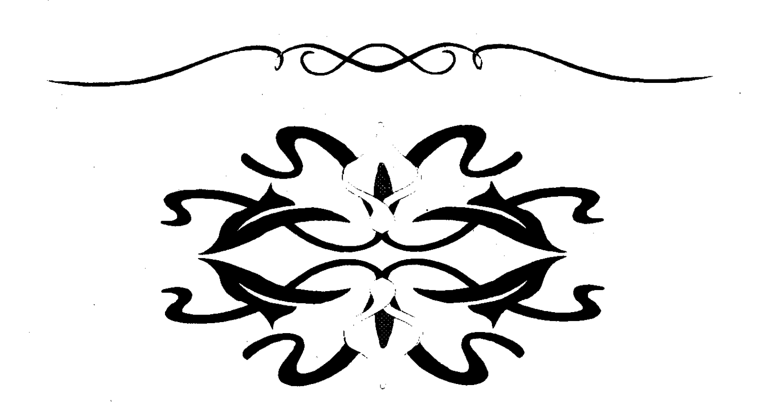
- عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ " دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت " .[٤]

---

(١) الطبراني السلسلة الصحيحة ٤٨٣ .
(٢) الترمذي والحاكم صحيح الجامع ١٢٦٨
(٣) البخاري ومسلم .
(٤) أبو داود .

= عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة " **ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به: أن تقولى إذا أصبحت وإذا أمسيت: ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين** ".[1]

= عن حذيفة قال : " كان رسول الله ﷺ إذا مر بآية خوف تعوذ وإذا مر بآية رحمة سأل وإذا مر بآية فيها تنزيه الله سبح " .[2]



[1] النسائى والبزار صحيح الترغيب والترهيب ٦٥٤ . (٢) أحمد ومسلم والأربعة .

مفاتيح الرحمة

[١] الإسلام :-

يقول الله عز وجل :- ﴿ ورحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ﴾ (١)

قال ابن كثير : سأجعلها : أى الرحمة للمتصفين بهذه الصفات وهم أمة محمد ﷺ .(٢)

= عن أنس أن النبى ﷺ قال " **إن هذه الأمة أمة مرحومة ، عذابها بأيديها فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار** " .(٣)

= عن أبى موسى الأشعرى أن النبى ﷺ قال " **أمتى هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة إنما عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا** "(٤)

[٢] التوحيد :-

عن جابر أن النبى ﷺ قال : " **يعذب ناس من أهل التوحيد فيطرحون فى النار حتى يكونوا فيها حمما ثم تدركهم الرحمة فيخرجون ويطرحون على أبواب الجنة فيرش عليهم أهل الجنة فينبتون كما نبت الغثاء فى حمالة السيل ثم يدخلون الجنة** "(٥)

---

(١) الأعراف ١٥٧ . (٢) ابن كثير ٢/٢١٩ .
(٣) ابن ماجة السلسلة الصحيحة ١٣٨١ .
(٤) أبو داود والطبرانى والحاكم صحيح الجامع ٨١٠٣ .
(٥) أحمد والترمذى صحيح الجامع ٨١٠٣ .

[٣] الآذان :ـ

= عن البراء بن عازب أن النبى ﷺ قال " **إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله أجر من صلى معه** " [١]

= عن عقبة بن عامر أن النبى ﷺ قال " **يعجب ربك من راعى غنم فى رأس شطية للجبل ويؤذن بالصلاة ويصلى فيقول الله عز وجل انظروا إلى عبدى هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف منى قد غفرت لعبدى وأدخلته الجنة** "[٢]

[٤] صلاة الجماعة :ـ

= عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته فى سوقه خمساً وعشرين درجة وذلك إن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخطو خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان فى صلاة ما كانت الصلاة تحبسه وتصلى الملائكة عليه ما دام فى مجلسه الذى يصلى فيه . يقولون:اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه مالم يؤذى فيه أو يحدث فيه** "[٣]

---

[١] أحمد والنسائى صحيح الجامع ١٨٤١ .

[٢] أحمد وأبى داود والنسائى صحيح الجامع ١٨٠٢ .

[٣] البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجة .

[٥] إنتظار الصلاة :ـ

= عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال " **الملائكة تصلى على أحدكم مادام فى مصلاه الذى صلى فيه مالم يحدث أو يقم ، اللهم اغفر له اللهم ارحمه** " [١] .

[٦] الصلاة فى الصف الأول :ـ

عن البراء أن النبى ﷺ قال " **إن الله وملائكته يصلون على الصفوف المقدمة** "[٢]

= وعنه أيضاً أن النبى ﷺ قال " **إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول** " [٣]

[٧] وصل الصفوف :ـ

= عن عائشة أن النبى ﷺ قال " **إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومن سد فرجة رفعه الله بها** " [٤]

[٨] صلاة أربعاً قبل العصر :ـ

= عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ " **رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً** "[٥]

---

[١] أحمد وأبو داود والنسائى ٦٧٢٧ .

[٢] أحمد وأبو داود وابن ماجة صحيح الجامع ١٨٤٢ .

[٣] أحمد وأبو داود وابن ماجة والحاكم صحيح الجامع ١٨٣٨ .

[٤] أحمد وابن ماجة وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ١٨٤٣ .

[٥] أبو داود والترمذى وابن حبان صحيح الجامع ٣٤٩٣ .

[٩] **قيام الليل وإيقاظ الأهل :ـ**

= عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ إمرأته فصلت فإن أبت نضح فى وجهها الماء . رحم الله إمرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت فى وجهه الماء** "[١]

[١٠] **الصلاة على النبى ﷺ :ـ**

عن أبى طلحة قال : قال رسول الله ﷺ " **أتانى جبريل فقال يامحمد أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول : إنه لا يصلى عليك من أمتك أحد صلاة إلا صليت عليه بها عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك تسليماً إلا سلمت عليه بها عشرا فقلت بلى . أى ربى** " [٢]

= عن عامر بن ربيعة قال : قال رسول الله ﷺ " **ما من عبد يصلى علىّ إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلى علىّ فليقل العبد من ذلك أو ليكثر** " .[٣]

[١١] **معلم الناس الخير :ـ**

عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ " **إن الله وملائكته حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت فى البحر ليصلون على معلم الناس الخير** " [٤]

---

[١] أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٣٤٩٤ .

[٢] أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٧١ .

[٣] أحمد وابن ماجة صحيح الجامع ٥٧٤٤ .

[٤] الطبرانى والضياء صحيح الجامع ١٨٣٨ .

[١٢] لزوم المساجد :ـ

عن أبى الدرداء قال : سمعت النبى ﷺ يقول " **المسجد بيت كل تقى وتكفل ا لله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان ا لله إلى الجنة** "(١)

[١٣] إقام الصلاة :ـ

[١٤] إيتاء الزكاة :ـ

[١٥] طاعة الرسول :ـ

قال ا لله ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ﴾(٢)

قال ابن كثير : يقول ا لله تعالى آمراً عباده المؤمنين بإقامة الصلاة وهى عبادة ا لله وحده لا شريك له وإيتاء الزكاة وهى الإحسان إلى المخلوقين ضعفاءهم وفقراءهم وأن يكونوا فى ذلك مطيعين لرسول ا لله ﷺ أى سالكين وراءه فيما به أمرهم وترك ما عنه زجرهم لعل ا لله يرحمهم بذلك ولاشك أن من فعل ذلك أن ا لله سيرحمه .(٣)

[١٦] الصيام :ـ

عن أبى أمامة قال: قلت يارسول ا لله دلنى على عمل أدخل به الجنة . قال " **عليك بالصوم فإنه لامثيل له** " (٤)

وعن جابر قال : قال رسول ا لله ﷺ " **الصيام جُنة يستجن بها العبد من النار** "(٥)

---

(١) الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار صحيح الترغيب ٣٢٥ .
(٢) سورة النور ٥٦ . (٣) تفسير ابن كثير ٣/٢٦٠ .
(٤) النسائى وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم صحيح الترغيب ٩٧٣ .
(٥) الطبرانى صحيح الجامع ٣٨٦٧ .

[١٧] مجيء شهر رمضان :-

عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " **إذا جاء رمضان فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين** "[١]

[١٨] السحور :-

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ " **إن الله وملائكته يصلون على المستحرين** "[٢]

[١٩] الطواف :-

عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " **من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع به عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو فى تلك الحال خاض فى الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه** " .[٣]

[٢٠] حلق الرأس فى الحج والعمرة :-

عن عبد الله بن عمر قال : إن رسول الله ﷺ قال " **رحم الله المحلقين مرة أو مرتين ثم قال والمقصرين** " .(٤)

وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ " **اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يارسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين قال والمقصرين** " (٥)

---

(١) البخارى ومسلم .

(٢) ابن حبان والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى الحلية صحيح الجامع ١٨٤٤ .

(٣) صحيح ابن ماجة ٢٣٩٤ . (٤) مسلم . (٥) مسلم .

[٢١] حفظ وتعليم القرآن :ـ

قال تعالى : ﴿ وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيراً للكافرين ﴾ .(١)

[٢٢] الاجتماع على ذكر الله :ـ

عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ **"ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده"**(٢)

[٢٣] التذكير عند نسيان القرآن :

عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ **" رحم الله فلاناً لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا "** .(٣)

[٢٤] الاستماع إلى القرآن :

قال تعالى ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ (٤)

[٢٥] طلب العلم :ـ

قال الله تعالى ﴿ فوجد عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ﴾ .(٥)

[٢٦] اتباع القرآن :ـ

قال عز وجل: ﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ﴾ (٦)

---

(١) سورة القصص ٨٦ . (٢) مسلم . (٣) البخاري ومسلم .
(٤) سورة الأعراف ٢٠٤ . (٥) الكهف ٦٥ . (٦) الأنعام .

[٢٧] حب الله :ـ

قال الله تعالى ﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا ﴾ .(١)

[٢٨] الدعاء خوفاً وطمعاً :

قال تعالى ﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين ، ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمت الله قريب من المحسنين ﴾ .(٢)

قال ابن تيمية : وقوله ﴿ إن رحمت الله قريب من المحسنين ﴾ فيه تنبيه ظاهر على أن فعل هذا المأمور هو الإحسان المطلوب منكم ومطلوبكم أنتم من الله رحمته ورحمت الله قريب من المحسنين الذين فعلوا ما أمروا به من دعائه تضرعاً وخفية وخوفاً وطمعاً فقرر مطلوبكم منه وهو الرحمة بحسب آدائكم لمطلوبه ﴿ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم ﴾ .(٣)

[٢٩] الإنفاق :ـ

قال تعالى ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الأخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله فى رحمته إن الله غفور رحيم ﴾ .(٤)

(١) الإسراء ٥٧ . (٢) الأعراف ٥٥ ، ٥٦ . (٣) مجموع الفتاوى ١٥/٢٦،٢٧
(٤) التوبة ٩٩ .

[٣٠] التقوى :-

قال تعالى ﴿ وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون ﴾ (١)

[٣١] الاستغفار :-

قال الله تعالى ﴿ قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون ﴾ .(٢)

وقال ﴿ واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربى رحيم ودود ﴾ .(٣)

[٣٢] طاعة الله وطاعة الرسول :-

قال تعالى ﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ﴾ .(٤)

[٣٣] وقاية السيئات :-

قال تعالى ﴿ وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ﴾ . (٥)

[٣٤] الإيمان والهجرة والجهاد :-

قال الله عز وجل ﴿ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ﴾ .(٦)

---

(١) يس ٤٥ . (٢) النمل ٤٦ . (٣) هود ٩٠ . (٤) آل عمران ١٣٢ .
(٥) غافر ٩ . (٦) التوبة ٢١ .

[٣٥] الفرار إلى الله :ـ

قال تعالى : ﴿ وإذ اعتزلتموهم وما تعبدون إلى الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا ﴾ .[١]

[٣٦] الخوف من الله :ـ

عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ " **إن رجلاً كان قبلكم رغسه الله مالاً فقال لبنيه لما حضر: أى أب كنت لكم قالوا خير أب . قال : إنى لم أعمل خيراً قط فإذا مت فأحرقونى ثم اسحقونى ثم ذرونى فى يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله . فقال : ماحملك ؟ قال : مخافتك فتلقاه الله برحمته** ".(٢)

[٣٧] التوبة :ـ

= قال الله ﴿ قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم ﴾ .(٣)

= وقال ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم ﴾(٤)

وعن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ " **إن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل**

---

(١) الكهف ١٦ . (٢) البخارى ومسلم . (٣) الزمر ٥٣ . (٤) الأنعام ٥٤ .

على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به المائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ قال : نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإنه بها ناس يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله تعالى ، وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا بين الأرضين فإلى أيهما كان أدنى فهو لها . فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التى أراد فقبضه ملائكة الرحمة " .(1)

[٣٨] حسن الظن بالله :-

= عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " كان رجلان في بني إسرائيل متواخيان وكان أحدهما مذنباً والآخر مجتهداً في العبادة وكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول أقصر فوجده يوماً على ذنب فقال له أقصر فقال خلني وربي أبعثت عليَّ رقيباً ؟ فقال والله لا يغفر الله لك . أو لا يدخلك الجنة . فقبض روحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد أكنت بي عالما أو كنت على ما في يدي قادراً وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به إلى النار" (٢)

---

(1) البخاري ومسلم .

(٢) أحمد وأبو داود صحيح الجامع ٤٤٥٥ .

= وعن جندب أن رسول الله ﷺ حدث " **أن رجلاً قال : والله لا يغفر الله لفلان وإن الله تعالى قال : من ذا الذى يتألى علىَّ أن لا أغفر لفلان فإنى قد غفرت لفلان وأحبطت عملك .. أو كما قال** " .[١]

[٣٩] الإيمان بآيات الله :ـ

[٤٠] تـزكيـة النفـس :ـ

قال الله تعالى ﴿ ورحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ﴾ .(٢)

[٤١] عيادة المريض :ـ

[٤٢] الجلوس عنده :ـ

= عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله ﷺ " **من أتى أخاه المسلم عائداً مشى فى خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وإذا كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح** " .[٣]

= وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ " **عائد المريض فى خرفة الجنة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة** " .(٤)

= وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ " **من عاد مريضاً لم يزل يخوض فى الرحمة حتى يجلس فإذا جلس اغتمس فيها** " .[٥]

---

[١] مسلم . (٢) الأعراف ١٥٧ .

[٣] ابن ماجة والحاكم صحيح الجامع ٥٩٣٤ . (٤) البزار صحيح الجامع ٣٩٦٣ .

[٥] أحمد وابن حبان وعن أبى شيبة السلسلة الصحيحة ٢٥٠٤ .

[٤٣] الوالدات الرحيمات :-

عن أنس بن مالك قال : جاءت امرأة إلى عائشة فأعطتها ثلاث تمرات فأعطت كل صبى لها تمرة وأمسكت لنفسها تمرة فأكل الصبيان التمرتين ونظرا إلى أمهما فعمدت إلى التمرة فشقتها فأعطت كل صبى نصف تمرة فجاء النبى ﷺ فأخبرته عائشة فقال **وما يعجبك من ذلك لقد** رحمها الله برحمتها صبيها " .[١]

[٤٤] قبلة الصبيان :-

= عن عائشة قالت : جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال : " **أتقبلون صبيانكم فوالله مانقبلهم . فقال** النبى ﷺ **أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة** " .[٢]

= وعن أبى هريرة قال : قَبّل رسول الله ﷺ حسن بن على وعنده الأقرع بن حابس جالس فقال الأقرع إن لى عشرة من الولد ماقبلت منهم أحداً فنظر إليه الرسول ﷺ ثم قال :" **من لا يَرحم لا يُرحم** " .[٣]

[٤٥] رحمة الحيوان عند الذبح :

عن قرة بن إياس قال : قال رجل يارسول الله إنى لأذبح الشاة فأرحمها أو قال إنى لأرحم الشاة أن أذبحها . قال : " **والشاة إن رحمتها رحمك الله مرتين** " .[٤]

---

[١] البخارى فى الأدب المفرد رقم ٦٦ وعنعناه فى البخارى ومسلم .

[٢] البخارى ومسلم .

[٣] صحيح الأدب المفرد ٧٠ .

[٤] صحيح الأدب المفرد ٢٨٧ .

[٤٦] رحمة الطير :ـ

عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ " **من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة** ".[١]

[٤٧] رحمة العيال :ـ

عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ " **أرحم الناس بالعيال وكان له ابن مسترضع فى ناحية المدينة وكان ظئره قينا ، وكنا نأتيه وقد دخن البيت بإذخر فيقبله ويشمه** ".[٢]

ظئره : زوج مرضعه ، **قينا** : حداد ويطلق على كل صانع .

وعن أبى هريرة قال : أتى النبى ﷺ رجل ومعه صبى فجعل يضمه إليه فقال النبى ﷺ " **أترحمه . قال : نعم . قال : فالله أرحم بك منك به وهو أرحم الراحمين** ".[٣]

[٤٨] رحمة الخلق :ـ

عن جرير وابن مسعود قالا : قال رسول الله ﷺ " **ارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء** ".[٤]

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ " **ارحموا تراحموا واغفروا يغفر لكم وويل لأقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون** ".[٥]

---

[١] البخارى فى الأدب المفرد والطبرانى فى الكبير صحيح الجامع ٦٢٦١ .

[٢] صحيح الأدب المفرد ٢٨٩ والبخارى ومسلم بمعناه .

[٣] صحيح الأدب المفرد ٢٩٠ .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) سبق تخريجه .

عن أنس أن النبى ﷺ قال : " **والذى نفسى بيده لا يضع ا لله رحمته إلا على رحيم . قالوا كلنا يرحم . قال : ليس برحمة أحدكم صاحبه ، يرحم الناس كافة** " .(١)

[٤٩] الإحسان :-

- يقول ا لله عز وجل ﴿ إن رحمت الله قريب من المحسنين ﴾ .

قال ابن القيم : وقوله تعالى ﴿ إن رحمت الله قريب من المحسنين ﴾ له دلالة بمنطوقة ودلالة بإيمائه وتعليله ودلالة بمفهومه فدلالة بمنطوقه على قرب الرحمة من أهل الإحسان ودلالته بتعليله وإيمائه على أن هذا القرب مستحق بالإحسان فهو السبب فى قرب الرحمة منهم ودلالته بمفهومه على بعد الرحمة من غير المحسنين ، فهذه ثلاث دلالات لهذه الجملة وإنما اختص أهل الإحسان بقرب الرحمة منهم لأنها إحسان من ا لله أرحم الراحمين وإحسانه تعالى إنما يكون لأهل الإحسان لأن الجزاء من جنس العمل فكلما أحسنوا باعمالهم أحسن إليهم برحمته وأما من لم يكن من أهل الإحسان فإنه لما بعد عن الإحسان بعدت عنه الرحمة بعداً ببعد وقرباً بقرب ، فمن تقرب بالإحسان تقرب ا لله إليه برحمته ومن تباعد عن الإحسان تباعد ا لله عنه برحمته .(٢)

[٥٠] رحمة اليتيم :-

عن أبى الدرداء قال : قال رسول ا لله ﷺ " **أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك ؟ ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك** " .(٣)

وحاجة العبد : أن يرحمه ا لله عز وجل .

---

(١) أبو يعلى فى مسنده والطبرانى فى مكارم الأخلاق السلسلة الصحيحة ١٦٧ .

(٢) التفسير القيم صـ ٢٥٨ .

(٣) الطبرانى صحيح الجامع ٨٠ .

[٥١] من تكلم بخير :ـ

[٥٢] أو سكت عن شر :ـ

عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ " **رحم الله عبداً قال فغنم أو سكت فسلم** " .[١]

= وعن خالد بن عمر أنه قال : قال رسول الله ﷺ " **رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو سكت عن سوء فسلم** " .[٢]

[٥٣] السماحة فى البيع والشراء :ـ

[٥٤] السماحة فى القضاء والاقتضاء :ـ

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ " **رحم الله عبداً سمحاً إذا باع وإذا اشترى سمحاً إذا قضى سمحاً إذا اقتضى** " .[٣]

[٥٥] الإصلاح بين الناس :ـ

قال تعالى : ﴿ وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفوراً رحيماً ﴾ .[٤]

وقال تعالى ﴿ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ﴾ .[٥]

[٥٦] دعاء الولد الصالح :ـ

قال تعالى ﴿ وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا ﴾ .[٦]

---

(١) البيهقى فى الشعب السلسلة الصحيحة ٨٥٥ .

(٢) ابن المبارك صحيح الجامع ٣٤٩٦ . (٣) والبخارى وابن ماجة .

(٤) النساء ١٢٩ . (٥) الحجرات ١٠ . (٦) الإسراء ٢٤ .

[٥٧] الاعتصام بالله :-

يقول الله ﴿ فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً مستقيما ﴾ .(١)

قال ابن كثير : أى جمعوا بين مقام العبادة والتوكل على الله فى جميع أمورهم وقال بن جريج : آمنوا بالله واعتصموا بالقرآن ﴿ فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ﴾ أى يرحمهم فيدخلهم الجنة ويؤيدهم ثواباً وفضلاً ورفعاً فى درجاتهم من فضله عليهم إحسانه إليهم . (٢)

[٥٨] القول الميسور :-

قال تعالى ﴿ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسورا ﴾ .(٣)

[٥٩] الدعاء بظهر الغيب :-

عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ " **إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة آمين ولك بمثل** " .(٤)

فمن أراد أن يرحمه الله فليدعو لإخوانه بالرحمة بظهر الغيب .

[٦٠] ماء زمزم :-

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ " **ماء زمزم لما شرب له** " .(٥)

فمن شرب من ماء زمزم يرجو رحمة الله هدى لها .

---

(١) النساء ١٧٥ . (٢) ابن كثير ١/٥٠٧ . (٣) الإسراء ٢٨ .

(٤) مسلم وأبو داود . (٥) أحمد وابن ماجة صحيح الجامع ٥٥٠٢ .

[٦١] خاتمة سورة البقرة :ـ

قال تعالى ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ . وفى صحيح مسلم أن الله بعد كل سؤال يقول نعم قد فعلت قد فعلت قد فعلت .(١)

[٦٢] صلة الرحم :ـ

= عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ " **قال الله تعالى أنا خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته** " .(٢)

= وعن عبد الله بن أبى أوفى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ". **لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم** " .(٣)

[٦٣] الشكر :ـ

قال تعالى : ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم ﴾(٤)

وقال ﴿ وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها إن ربى لغفور رحيم ﴾(٥)

[٦٤] العفو والصفح :ـ

قال الله تعالى ﴿ وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم ﴾(٦)

---

(١) البقرة ٢٨٦ . (٢) أحمد وأبو داود والترمذى والحاكم صحيح الجامع ٣٤١٤

(٣) البيهقى وقال الألبانى ضعيف . (٤) النحل ١٨ . (٥) هود ٤١ . (٦) التغابن ١٤

[٦٥] سماع حديث النبى ﷺ أو تبليغه :ـ

عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ " **رحم الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مُبَلغ أوعى من سامع** " .[١]

[٦٦] من كان من المقربين :ـ

قال تعالى ﴿ فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم ﴾ .[٢]

وعن معنى روح قال ابن عباس : راحة فى الدنيا .

قال الحسن : الروح : الرحمة .

قال الضحاك: الروح : الاستراحة .[٣]

قال أبو العباس بن عطاء : الروح : النظر إلى وجه الله .

قال القرطبى : له فى القبر طيب نسيم .

قال مجاهد : الروح : الاستراحة .

قال سعيد بن جبير والسدى : الروح : الفرح .

قال قتادة : فروح : فرحمة .

قال أبو حرزة: الراحة من الدنيا .[٤]

قال ابن كثير : وكل هذه الأقوال متقاربة صحيحة فإن من مات مقرباً حصل على جميع ذلك من الرحمة والراحة والاستراحة والفرح والسرور والرزق الحسن .[٥]

---

[١] ابن حبان صحيح الترغيب والترهيب رقم ٨٣ .
[٢] الواقعة ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ .
[٣] تفسير ابن كثير ٢٦٣/٤ .
[٤] الجامع لأحكام القرآن ٢٢٤/١٧ .
[٥] تفسير ابن كثير ٢٦٣/٤ .

[٦٧] الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر :

قال تعالى ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ﴾ . التوبة ٧١

[٦٨] من مات له ثلاث من الولد فصبر :-

عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال " **ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمة الله إياهم** " .[١]

[٦٩] ذكر الله :-

قال تعالى ﴿ فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ﴾ . البقرة ١٥٢

قال سعيد بن جبير : اذكرونى بطاعتى أذكركم برحمتى .

وقال قتادة : الله أقرب بالرحمة .

وقال السدى : ليس من عبد يذكر الله إلا ذكره الله عز وجل ، لا يذكره مؤمن إلا ذكره الله برحمته ولا يذكره كافر إلى ذكره الله بعذاب .(٢)

– وعن سلمان أن النبى ﷺ مر بهم وهم فى عصابة يذكرون الله تعالى فقال " **ما كنتم تقولون فإنى رأيت الرحمة تنزل عليكم فأردت أن أشارككم فيها** " . أحمد

---

(١) **ابن ماجة صحيح الجامع ٥٧٧٦ .** **(٢) تفسير ابن كثير ١٧٢/١ .**

وعن أنس عن النبي ﷺ قال " **إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا إليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلائك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسألون لآخرتهم ودنياهم . فيقول الله تعالى : غشوهم برحمتي . فيقولون : ربنا إن فيهم فلاناً الخطاء إنما اعتنقهم اعتناقاً . فيقول الله تعالى:غشوهم برحمتي** ."متفق عليه

يقول الله عز وجل ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ . الأحزاب ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣

[٧٠] الضيافة :-

عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال " **إني مجهود فأرسل إلى بعض نساءه فقالت : والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء . ثم أرسل أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك : لا والذي بعثك بالحق ماعندي إلا ماء . فقال " من يضيف هذا الليلة رحمه الله ؟ فقال رجل من الأنصار : أنا يارسول الله فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته: هل عندك شيء قالت لا إلا قوت صبياني . قال : فعليلهم بشيء فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنّا نأكل فإذا أهدى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه . قال : فقعدوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فقال " قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة** " . مسلم

[٧١] التذكر وترك الغفلة :ـ

- عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت : قال لنا رسول الله ﷺ " **عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤلات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة** " .(١)

- قال في التحفة الأحوذي : أي فتتركن الرحمة .(٢)

وقال القاري : والمراد بنسيان الرحمة نسيان أسبابها أي لا تتركن الذكر فإنكن لو تركتن الذكر لحرمتن ثوابه فكأنكن تركتن الرحمة .(٣)

[٧٢] التحلل من المظالم :ـ

- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **رحم الله عبداً كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال فجاء فاستحله قبل أن يؤخذ وليس ثم دينار ولا درهم فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته وإن لم تكن له حسنات حملوا عليه من سيئاتهم** " .(٤)

[٧٣] الصبر على الشماتة :ـ

عن واسلة ابن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ " **لا تُظهِر الشماته بأخيك فيرحمه الله ويبتليك** " . الترمذي

قال في التحفة الأحوذي : أي فإنك إن فعلت ذلك يرحمه الله رغماً لأنفك .(٥)

(١) الترمذي وأبو داود المشكاة ٢٣١٦ .
(٢) تحفة الأحوزي ٣٤/١٠ .
(٣) مرقاة المفاتيح ١٤٦/٥ .
(٤) البخاري ومسلم واللفظ لأبي داود .
(٥) تحفة الأحوزي ٢١٩/٧ .

[٧٤] دعوة النبى ﷺ على من ليس بأهل لها :ـ

= عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **اللهم إنى أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فإيما مؤمن آذيته أوشتمته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة** ". البخارى ومسلم

قال المناوى : (صلاة) أى رحمة وإكراماً وتعطفاً و (زكاة) أى طهارة من الذنوب .[1]

قال النووى : فإن قيل كيف يدعوعلى من ليس هو بأهل الدعاء عليه أو بسبه أو بلعنه ونحو ذلك ؟ فالجواب : مختصره من وجهين أحدهما : أن المراد ليس بأهل لذلك عند الله وفى باطن الأمر ولكنه فى الظاهر مستوجب له . والثانى : أن ماوقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو مما جرت عادة العرب فى وصل كلامها بلانية كقوله : (تربت يمينك) و(عقر حلقى) ونحو ذلك لا يقصدون بشىء من ذلك حقيقة الدعاء . شرح مسلم ٣/١٩ .

[٧٥] ترك الفساد :ـ

قال تعالى ﴿ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا ، عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ﴾ . الإسراء ٧ ، ٨

---

[1] **فيض القدير** ٢/١٩٠ .

[٧٦] الصبر :ـ

قال تعالى ﴿ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين ﴾ .الأنبياء ٨٥ ، ٨٦

[٧٧] الجهاد في سبيل الله :ـ

= عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال " **المجاهد في سبيل الله مضمون على الله إما أن يكفيه إلى مغفرته ورحمته وإما أن يرجعه بأجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر حتى يرجع** " .(١)

[٧٨] صلاة النبي ﷺ على العبد :ـ

= عن يزيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ " **لا يموت فيكم ميت ما دمت بين أظهركم إلا آذنتموني به فإن صلاتي له رحمة** " (٢)

[٧٩] العمل الصالح :ـ

قال الله عز وجل ﴿ ولوطا آتيناه حكماً وعلماً ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين ﴾ . الأنبياء ٧٣ ، ٧٤

وقال تعالى ﴿ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين ﴾ . الأنبياء ٨٥ ، ٨٦

---

(١) صحيح ابن ماجة ٢٢٢٥ .

(٢) النسائي صحيح الجامع ٧٧٨٩ .

[٨٠] بعثة النبى ﷺ :-

[٨١] موت النبى ﷺ :-

قال جعفر بن محمد : علم الله عجز خلقه عن طاعته فعرفهم ذلك لكى يعلموا أنهم لا ينالون الصفوة من خدمته فأقام بينهم وبينه مخلوقاً من جنسهم فى الصورة وألبسهم من نعمته الرأفة والرحمة وأخرجه إلى الخلق سفيراً صادقاً وجعل طاعته طاعته وموافقته موافقته فقال تعالى ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾ وقال تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾

قال أبو بكر بن طاهر :- زين الله تعالى محمداً ﷺ بزينة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق فمن أصابه شىء من رحمته فهو الناجى فى الدارين من كل مكروه والواصل فيها إلى كل محبوب ألا ترى أن الله يقول ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ فكانت حياته رحمة ومماته رحمة كما قال عليه السلام " حياتى خير لكم وموتى خير لكم " . قال السمرقدى : رحمة للعالمين : يعنى للجن والإنس وقيل : لجميع الخلق للمؤمن رحمة بالهداية ورحمة للمنافق بالأمان من القتل ورحمة للكافر بتأخير العذاب .

قال ابن عباس رضى الله عنهما : هو رحمة للمؤمنين والكافرين إذا عوفوا مما أصاب غيرهم من الأمم المكذبة . الشفا ١٩/١

= عن أبى موسى الأشعرى : قال رسول الله ﷺ " **إن الله تعالى إذا أراد رحمة الأمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديه وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حى فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره** " . مسلم

= قال المناوى : وإنما كان موت النبى ﷺ قبل أمته رحمة لأنه يكون مصيبة عظيمة لهم ثم يتمسكون بشرعه بعده فتضاعف أجورهم وأما هلكة الأمة قبل نبيها فإنما يكون بدعائه عليهم ومخالفتهم أمره كما فعل بقوم نوح عليه السلام ، فالمراد من الأمة الأولى أمة الإجابة والثانية أمة الدعوة وفيه بشرى عظيمة لهذه الأمة حيث كان قبضه رحمة لهم كما كان بعثه كذلك .(١)

= قال ابن كثير : يخبر تعالى أن الله جعل محمداً رحمة للعالمين أى أرسله رحمة لهم كلهم فمن قبل هذه الرحمة وشكر هذه النعمة سعد فى الدنيا والآخرة ومن ردها وجحدها خسر الدنيا والآخرة .(٢)

[٨٢] العــدل :ـ

قال تعالى ﴿ يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليما ﴾ .

= قال القرطبى : أى يدخله الجنة راحماً له ويعذب الظالمين .(٣)

[٨٣] الرهبة من الله :ـ

قال تعالى ﴿ ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفى نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ﴾ . الأعراف ١٥٤

[٨٤] الحمد عند العطاس :ـ

عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال " **إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقاً على كل مسلم سمعه**

---

(١) **فيض القدير ٢/٢٥٧ .** (٢) **تفسير ابن كثير ٣/١٧٥ .**

(٣) **الجامع لأحكام القرآن ١٩/١٤٧ .**

أن يقول له يرحمك ا لله وأما التثاءب فإنما هو من الشيطان فإذا تثائب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان ". البخارى

[٨٥] أبو بكر الصديق :-

عن أنس أن النبى ﷺ قال " **أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، وأشدهم فى أمر ا لله عمر وأصدقهم حياءً عثمان ، وأقرؤهم لكتاب ا لله أبى بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل . ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح " .**[١]

[٨٦] رحمة ا لله بلاسبب من العباد :-

عن أنس قال : قال رسول ا لله ﷺ " **ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم ا لله الجنة بفضل رحمته يقال هم الجهنميون " .** أحمد والبخارى

وعنه أيضاً قال : قال رسول ا لله ﷺ " **إن ا لله قبض قبضة فقال هذه إلى الجنة برحمتى وقبض قبضة وقال هذه إلى النار ولا أبالى " .**[٢]

وعن أبى هريرة رضى ا لله عنه قال : قال رسول ا لله ﷺ " **كان رجلان فى بنى إسرائيل متواخيين وكان أحدهما مذنباً والآخر مجتهداً فى العبادة وكان لا يزال المجتهد فى العبادة وكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر فوجده يوماً على ذنب فقال له أقصر . فقال : خلنى وربى أبعثت علىَّ رقيبا ؟ فقال : وا لله لا يغفر**

---

[١] أحمد والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٨٩٥ .

[٢] مسند أبى يعلى صحيح الجامع ١٧٨٤ .

ا لله لك أو لا يدخلك ا لله الجنة فقبض روحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد : أكنت بى عالماً . أو كنت على مافى يدى قادراً ؟ وقال للمذنب : إذهب وادخل الجنة برحمتى . وقال للآخر إذهبوا به إلى النار" .[1]

وفى حديث الشفاعة : " فيقول ا لله : شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون و لم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط ، قد عادوا حمماً فيلقيهم فى نهر فى أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة فى حميل السيل ألا ترونها تكون إلى الحجر أو الشجر . ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض فيخرجون كاللؤلؤ فى رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة : هؤلاء عتقاء ا لله من النار الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه . ثم يقول : ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم. فيقولون : ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحداً من العالمين . فيقول : لكم عندى أفضل من هذا . فيقولون : يا ربنا أى شىء أفضل من هذا ؟ فيقول : رضاى . لا أسخط عليكم بعده أبداً " . البخارى ومسلم

[٨٧] الرفق بالرعية :ـ

عن أبى الشماخ الأسدى عن ابن عم له من أصحاب النبى ﷺ أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول " **من ولى من أمر الناس شيئاً ثم أغلق بابه دون المسلمين أو المظلوم أو ذى الحاجة أغلق ا لله دونه أبواب رحمته عند حاجته وفقره أفقر ما يكون إليه** " (٢)

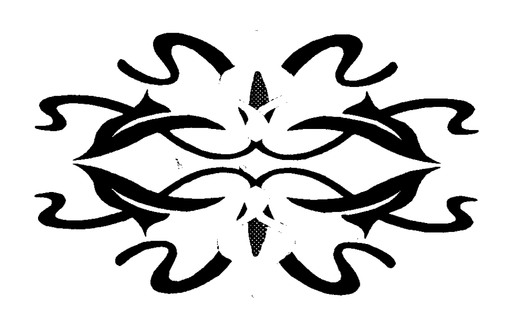
---

[1] أحمد وأبو داود صحيح الجامع ٤٤٥٥ . (٢) البيهقى والشعب المشكاة ١٣٧٢٩

[٨٨] الصبر على الابتلاء :

قال تعالى ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ .[١]





---

[١] البقرة ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ .

أسباب الشهادة

- ومن مفاتيح الرحمة أسباب الشهادة .

يقول ابن كثير فى تفسيره قول الله عز وجل ﴿ ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ﴾ .[1] يتضمن هذا أن القتل فى سبيل الله والموت أيضاً وسيلة إلى نيل رحمة الله وعفوه ورضوانه وذلك خير من البقاء فى الدنيا وجمع حطامها الفانية .[2]

(٨٩) القتل فى سبيل الله .

(٩٠) الطاعون .

عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ " **الطاعون شهادة لأمتى ووخز أعدائكم من الجن غدة كغدة البعير تخرج فى الآباط والمراق من مات فيه مات شهيداً أو من أقام فيه كان كالمرابط فى سبيل الله ومن خر منه كان كالفار من الزحف** " .[3]

-عن أنس قال:قال رسول الله ﷺ "**الطاعون شهادة لكل مسلم**"[4]

- عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ " **الطاعون كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء وإن الله جعله رحمة للمؤمنين فليس من أحد يقع الطاعون فيمكث فى بلده صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب له إلا كان له مثل أجر الشهيد** " [5]

---

(1) آل عمران ١٥٨ . (٢) تفسير ابن كثير ١/ ٣٦٠ .
(3) الطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى (فوائد أبى بكر بن خلاد) صحيح الجامع ٣٩٤٦ .
(4) البخارى ومسلم . (٥) أحمد والبخارى .

= عن صفوان بن أمية قال : قال رسول الله ﷺ " **الطاعون والغرق والحرق والنفساء شهادة لأمتى** " .[١]

(٩١) المرأة تموت بجمع :-

قال ابن حجر : قيل هى التى يموت ولدها فى بطنها ثم تموت بسبب ذلك وقيل التى تموت بالمزدلفة وهو خطأ ظاهر وقيل التى تموت عذراء والأول أشهر . فتح البارى ٦/٥١

(٩٢) الغـــرق :

(٩٣) المجنوب :

هو الذى أخذته ذات الجنب وهي الدبيلة وهى خراج ودمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالباً .

عن جابر بن عتيك أن النبى ﷺ قال " **إن شهداء أمتى إذاً لقليل . القتل فى سبيل الله شهادة والمطعون شهادة والمرأة تموت بجمع شهادة والغرق والحرق والمجنوب شهادة** " .[٢]

(٩٤) الهدم :-

هو الذى يموت تحت الأنقاض .

(٩٥) المبطون :-

قال النووى : المبطون هو صاحب داء البطن وهو الإسهال . قال القاضى وقيل هو الذى به الاستسقاء وانتفاخ البطن . وقيل هو الذى تشتكى بطنه وقيل هو الذى يموت بداء بطنه مطلقاً . (٣)

---

(١) أحمد والطبرانى والضياء صحيح الجامع ١٣٩٥٠ .

(٢) ابن ماجة صحيح الجامع ٢٠٩٦ .   (٣) شرح النووى ٥/٥٥ .

(٩٦) من افترسه السبع :ـ

عن ربيع الأنصارى : أن النبى ﷺ قال " **الطعن والطاعون والهدم وأكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب** " .

وعن عبد الله بن جبر أن النبى ﷺ قال " **وما تعدون الشهادة إلا من قتل فى سبيل الله شهادة ؟ إلا من قتل فى سبيل الله إن شهداءكم إذاً لقليل . القتل فى سبيل الله شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والمغموم – الهدم – شهادة والمجنوب شهادة والمرأة تموت بجمع شهادة** " .[1]

(٩٧) النفساء :

(٩٨) السل :

عن راشد بن حبش أن النبى ﷺ قال " **القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسل والنفساء يجرها ولدها بسررها إلى الجنة** "أحمد صحيح الجامع ١٤٤٣٩

(٩٩) من قتل دون ماله .

(١٠٠) من قتل دون دمه .

(١٠١) من قتل دون دينه .

(١٠٢) من قتل دون أهله .

عن سعيد بن زيد أن النبى ﷺ قال " **من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد** " . أحمد وابن حبان ٦٤٤٥

---

[1] ابن قانع صحيح الجامع ٣٩٥٣ ، النسائى صحيح الجامع ٧١٢٤ .

(١٠٣) من قتل دون مظلمته :

عن سويد بن مقرن أن النبي ﷺ قال " **من قتل دون مظلمته فهو شهيد** " .النسائي والضياء ٦٤٤٧

(١٠٤) من صرع عن دابته :

عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال "**من صرع عن دابته فهو شهيد**"[١]

قال المناوى : من صرع عن دابته : فى سبيل الله فمات (فهو شهيد) أى شهداء المعركة إن كان سقوطه بسبب القتال وعلى ذلك ترجم البخارى : [باب فضل من صرع فى سبيل الله فمات فهو منهم] (٢)

(١٠٥) من وقصته فرسه أو بعيره وهو فى سبيل الله .

(١٠٦) من لدغته هامة وهو فى سبيل الله .

(١٠٧) من فصل فى سبيل الله فمات أو مات على فراشه بأى حتف :

قال الخطابى :- فصل معناه : خرج وقوله وقصه فرسه معناه : صرعه فوق عنقه والوقص الدق والكسر ونحوهما . والهامة : إحدى الهوام وهى ذوات السموم القاتلة كالحية والعقرب ونحوهما .[٣]

عن أبى مالك الأشعرى أن النبى ﷺ قال " **من فصل فى سبيل الله فمات أو قتل أو وقصته فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأى حتف شاء الله فإنه شهيد وإن له الجنة** ". (٤)

---

[١] الطبرانى فى الكبير صحيح الجامع ٦٣٣٦ . (٢) فيض القدير ١٦٣/٦ .

[٣] معالم السنن ٢٠٦/٢ . (٤) أبى داود والحاكم صحيح الجامع ٦٤١٣

(١٠٨) المائد في البحر :ـ

قال الخطابي : المائد هو الذي يدار برأسه من ريح البحر وصيده .[١]

عن أم حرام أن النبي ﷺ قال " **المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر الشهيد والغريق له أجر شهيدين** " . [٢]

وعن أم حرام أن النبي ﷺ قال " **للمائد أجر شهيد والغريق أجر شهيدين** " .[٣]

(١٠٩) رجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله :ـ

عن جابر أن النبي ﷺ قال " **سيد الشهداء حمزة بن المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله** " .[٤]

(١١٠) سؤال الشهادة بصدق :ـ

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال " **من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم تصبه** " . أحمد ومسلم

وعن سهل بن ضيف أن النبي ﷺ قال " **من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه** " . مسلم

وعن معاذ أن النبي ﷺ قال " **من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل في سبيل الله من نفسه صادقاً ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد ....** " .[٥]

---

[١] معالم السنن ٢/٢٠٦ . (٢) أبو داود صحيح الجامع ٦٦٤٢ .

[٣] الطبراني في الكبير صحيح الجامع ٦٤١٦ . (٤) الحاكم والضياء صحيح الجامع ٣٦٥٧

[٥] أحمد وابن حبان صحيح الجامع ٦٤١٦ .

(١١١) الموت بعد أداء الصلاة والزكاة وصيام رمضان وقيامه

عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا ؟ قال : " **من الصديقين والشهداء** " .[١]

(١١٢) من قتل الخوارج أو قتله الخوارج :-

عن أبي هريرة وأبي سعيد أن النبي ﷺ قال " **من قتلهم فله أجر شهيد ومن قتلوه فله أجر شهيد** " .[٢]

(١١٣) من مات مرابطاً في سبيل الله :-

(١١٤) دعوة يونس في بطن الحوت :- قال رسول الله ﷺ " **من دعا بدعوة يونس أربعين مرة في مرضه فمات فله أجر شهيد**" **

(١١٥) الشريق :- الذي يشرق بالماء فيموت .

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال " **المرء يموت على فراشه في سبيل الله شهيد** " الطبراني

قال ابن حجر : وقال ذلك أيضاً في المبطون واللديغ والشريق والذي يفترسه السبع والخار عن دابته وصاحب الهدم وذات الجنب .[٣]

---

[١] البزار وابن خزيمة وابن حبان صحيح الترغيب ٩٨٩ .

[٢] الطبراني في الأوسط . مقال الحافظ بن حجر في الفتح ٣١٦/١٢ سنده جيد .

[٣] فتح البـاري ٥٢/٦ . ** رواه الحاكم وأقره الذهبي .

(١١٦) من تردى من رؤوس الجبال :ـ

عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال " **إن من يتردى من رؤوس الجبال وتأكله السباع ويغرق فى البحار لشهيد عند الله** " [١]

(١١٧) المتمسك بالسنة عند الفتن :ـ

عن عتبة بن غزوان أن رسول الله ﷺ قال " **إن من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ عليه أجر خمسين منكم . قالوا : يانبى الله أو منهم ؟ قال : بل منكم** " [٢]

(١١٨) من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه مخلصاً فيها وأقام الصلاة وأدى الزكاة فتعدى عليه بغير حق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل .

عن أم سلمة أن النبى ﷺ قال " **بينما هو فى بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون إذ جاء رجل فقال : يارسول الله كم صدقة كذا وكذا من التمر ؟ قال رسول الله" كذا وكذا من التمر"فقال الرجل : إن فلاناً تعدى عليَّ فأخذ منى كذا وكذا فازداد صاعاً . فقال رسول الله ﷺ " فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدى " فخاض الناس وبهر الحديث حتى قال رجل منهم : يارسول الله إن كان رجلاً غائباً عنك فى إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدى عليه بغير حق فكيف يصنع وهو غائب ؟ فقال رسول الله ﷺ " من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه يريد به وجه الله والدار الآخرة لم**

---

[١] الطبرانى فى معجمه وقال الحافظ فى الفتح اسناد وصحيح ٥٢/٦ .

[٢] الطبرانى فى الكبير صحيح الجامع ٢٢٣٤ .

يغيب شيئاً من ماله وأقام الصلاة وأدى الزكاة فتعدى عليه بغير حق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد " (١)

(١١٩) من قتله الدجال :-

عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ " يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح . مسالح الدجال فيقولون له : أين تعمد ؟ فيقول : أعمد إلى هذا الذى خرج فيقولون له : أوما تؤمن بربنا ؟ فيقول: ما بربنا خفاء فيقولون : اقتلوه . فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه ؟ فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدجال الذى ذكره الرسول ﷺ فيأمر الدجال فيشبَّج * فيقول خذوه وشجوه فيوسع بطنه وظهره ضرباً فيقول أما تؤمن بى فيقول : أنت المسيح الكذاب فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه . ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوى قائماً ثم يقول له أتؤمن بى فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدى بأحد من الناس فيأخذه الدجال فيذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً فلا يستطيع إليه سبيلاً فيؤخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه فى النار وإنما ألقى فى الجنة . هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين " . مسلم

---

(١) الطبرانى فى الكبير والأوسط والحاكم ووافقه الذهبى وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح.

* أى يمد على بطنه للضرب .

فائدة هـــامـــة

هنـــاك بعض الأعمــال تــوجب لفاعلها دخول الجنة والجنة هى رحمة الله عز وجل وقد استخلصت هذا الفهم من أحاديث النبى ﷺ وتفسير العلماء .

قال الله عز وجل ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ﴾ . الزمر ٩

قال القرطبى : يرجو رحمة ربه أى نعيم الجنة .[1] وقال أيضاً : فى قوله عز وجل ﴿ ورحمة ربك خير مما يجمعون ﴾ . قال الرحمة : الجنة (٢)

عن أبى هريرة قال رسول الله ﷺ " **تحاجت الجنة والنار فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين . وقالت الجنة : مالى لا يدخلنى إلا ضعفاء الناس وسقطهم ؟ قال الله تبارك وتعالى للجنة : أنت رحمتى أرحم بك من أشاء من عبادى . وقال للنار : إنما أنت عذابى أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول : قط . قط . قط . فهناك تمتلئ وينزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحداً . وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشىء لها خلقاً** " . البخارى ومسلم

وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **اختصمت الجنة والنار إلى ربهما فقالت الجنة : يارب مالها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس**

---

[1] الجامع لأحكام القرآن ٢٢٨/١٥ .   (٢) الجامع لأحكام القرآن ٨٢/١٦ .

وسقطهم ؟ وقالت النار – يعنى – أوثرت بالمتكبرين . فقال ا لله تعالى للجنة : أنت رحمتى . وقال للنار : أنت عذابى أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها . قال : فأما الجنة فإن ا لله لا يظلم من خلقه أحداً وأنه ينشىء للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول : هل من مزيد ؟ ثلاثاً . حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها إلى بعض وتقول : قط . قط . قط " . البخارى ومسلم

(١٢٠) الوضوء بعد الحدث :-

(١٢١) صلاة ركعتين بعد الأذان :-

= عن بريدة قال : أصبح رسول ا لله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال : **" يابلال بما سبقتنى إلى الجنة إننى دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامى فقال بلال : يارسول ا لله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ولا أصابنى حدث قط إلا توضأت عنده فقال رسول ا لله ﷺ بهذا " .**[١]

(١٢٢) الدعاء بعد الوضوء :-

= عن عمر بن الخطاب رضى ا لله عنه قال : قال رسول ا لله ﷺ **"مامنكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول:أشهد أن لا إله ا لله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء "** مسلم وأبو داود وابن ماجة

[١] أحمد والترمذى والحاكم صحيح الجامع ٧٨٩٤ .

(١٢٣) ركعتين بعد الوضوء :ـ

= عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال لبلال"**يابلال حدثنى بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة. قال: ماعملت عملاً أرجى عندى من أنى لم أتطهر طهوراً فى ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ماكتب لى أن أصلى** " البخارى ومسلم

(١٢٤) صلاة ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما :ـ

= عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ " **ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلى ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة** " . مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجة وابن خزيمة

(١٢٥) من أذن اثنتى عشرة سنة :ـ

= عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال " **من أذن اثنتى عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه فى كل يوم ستون حسنة وبكل إقامة ثلاثون حسنة** " .[1]

(١٢٦) ترديد الأذان :ـ

= عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ " **(إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر . فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله . قال : أشهد أن لا إله إلا الله . ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله . قال : أشهد أن محمداً رسول الله . ثم قال : حى على الصلاة . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . ثم قال : حى على الفلاح . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . ثم قال : الله أكبر . الله**

[1] ابن ماجة والدار قطنى والحاكم صحيح الجامع ٦٠٠٢ ، السلسلة ٤٢ .

أكبر . قال : ا لله أكبر ا لله أكبر . ثم قال : لا إله إلا ا لله . قال لا إلـه إلا ا لله) من قلبه دخل الجنة " . مسلم وأبو داود والنسائى

(١٢٧) بناء المساجد :-

= عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : " **من بنى مسجداً يبتغى به وجه ا لله بنى ا لله له بيتاً فى الجنة** " . البخارى ومسلم

= عن عبد ا لله بن عمر قال : قال رسول ا لله ﷺ " **من بنى لله مسجداً بنى ا لله له بيتاً فى الجنة أوسع منه** " .(١)

= وعن أنس أن رسول ا لله ﷺ قال : " **من بنى لله مسجداً صغيراً كان أو كبيراً بنى ا لله له بيتاً فى الجنة** " .(٢)

(١٢٨) من غدا إلى المسجد أو راح :-

عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال " **من غدا إلى المسجد أو راح أعد ا لله له نزلا من الجنة كلما غدا أو راح** " . البخارى ومسلم

(١٢٩) أداء الصلوات الخمس :-

= عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول " **خمس صلوات كتبهن ا لله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئاً إستخفافاً بحقهن كان له عند ا لله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند ا لله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة** " .(٣)

= وعن حنظلة الكاتب قال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول " **من حافظ على الصلوات الخمس . ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم**

---

(١) الترمذى صحيح الترغيب ٢٦٨ . (٢) أحمد صحيح الترغيب ٢٦٧ .

(٣) مالك وأبو داود والنسائى وابن ماجة صحيح الجامع ٣٢٤٣ .

أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال : وجبت له الجنة أو قال : حرم على النار " (١)

(١٣٠) من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب :ـ

عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال " **من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب دخل الجنة** " (٢)

(١٣١) الغسل من الجنابة :ـ

= عن أبى الدرداء قال " قال رسول الله ﷺ " **خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة : من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا وآتى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الأمانة قيل يارسول الله وما أداء الأمانة ؟ قال : الغسل من الجنابة . إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها** " .(٣)

(١٣٢) كثرة السجود :ـ

= عن ربيعة بن كعب الأسلمى قال : كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فآتيه بوضوءه وحاجته فقال لى " **سلنى .. فقلت أسألك مرافقتك فى الجنة . قال : أوغير ذلك ؟ قلت : هوذاك . قال : فأعنى على نفسك بكثرة السجود** " . مسلم وأبو داود

---

(١) أحمد صحيح الترغيب ٣٧٤ .

(٢) أبو يعلى وعبد الله بن الإمام أحمد فى زياداته على المسند والحاكم صحيح الترغيب ٣٧٥

(٣) الطبرانى صحيح الترغيب ٣٦٢ .

= وعن أبى فاطمة قال : قال لى نبى الله " **يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقانى فأكثر السجود** ".[١]

(١٣٣) الصلاة أول الوقت :ـ

= عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ مر على أصحابه يوماً فقال لهم " **هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . (قالها ثلاثا) : وعزتى وجلالى لا يصليها أحد لوقتها إلا أدخلته الجنة ، ومن صلاها بغير وقتها إن شىءت رحمته وإن شىءت عذبته** ".[٢]

(١٣٤) صلاة أربعين يوماً فى جماعة وإدراك تكبيرة الإحرام

عن أنس قال النبى ﷺ " **من صلى لله أربعين يوماً فى جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان : براءة من النار وبراءة من النفاق**"[٣]

(١٣٥) الأذان والصلاة بالفلاة :ـ

= عن عقبة بن عامر أن النبى ﷺ قال " **يعجب ربك من راعى غنم فى رأس شظية يؤذن بالصلاة ويصلى فيقول الله عز وجل : انظروا إلى عبدى هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف منى قد غفرت لعبدى وأدخلته الجنة** " .

(١٣٦) المحافظة على صلاة الصبح والعصر :ـ

= عن أبى موسى الأشعرى أن النبى ﷺ قال " **من صلى البردين دخل الجنة** " . البخارى ومسلم **البردين : الصبح والعصر .**

---

[١] ابن ماجة وأحمد صحيح الترغيب ٣٨٢ .

[٢] الطبرانى وأحمد بنحوه والدارمى صحيح الترغيب ٣٩٤

[٣] الترمذى صحيح الجامع ٦٣٦٥ . (٤) أحمد وأبو داود والنسائى صحيح الجامع ٨١٠٢

= وعن عمارة بن رويبه قال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول " **لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها** " [١] . (يعنى الفجر والعصر) . لن يلج : أى دخول عذاب .. انظر شرح مسلم (٢)

(١٣٧) المحافظة على ثنتى عشرة ركعة من السنة فى اليوم والليلة :

عن أم حبيبة قالت : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول " **ما من عبد مسلم يصلى لله تعالى فى كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى ا لله تعالى له بيتاً فى الجنة أو إلا بنى له بيت فى الجنة** " .[٣]

= وعن عائشة قالت:قال رسول ا لله ﷺ " **من ثابر على ثنتى عشرة ركعة فى اليوم والليلة دخل الجنة ... أربع قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر**"[٤]

(١٣٨) صلاة الصبح والجلوس فى المصلى حتى تطلع الشمس :ـ

= عن أنس قال : قال النبى ﷺ " **من صلى الصبح فى جماعة ثم قعد يذكر ا لله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال : قال رسول ا لله ﷺ : تامة . تامة . تامة** "[٥]

---

(١) أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى .　　(٢) شرح مسلم ٢/٢٧٣ .

(٣) مسلم وأبو داود والنسائى والترمذى بنحوه .

(٤) الترمذى والنسائى وابن ماجة صحيح الجامع ٦١٨٣ .

(٥) الترمذى صحيح الترغيب ٤٦١ .

(١٣٩) المحافظة على أربع ركعات قبل الظهر وبعدها :-

= عن أم حبيبة أن النبى ﷺ قال " **من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرم على النار** " .[١]

(١٤٠) التسبيح والتحميد والتكبير بعد الصلوات المكتوبات

(١٤١) التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم :-

= عن عبد الله بن عمرو أن النبى ﷺ قال " **خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل : يسبح فى كل دبر كل صلاة عشراً ويحمد عشراً ويكبر عشرًا فذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمس مائة فى الميزان ، يكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف فى الميزان . فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها . قالوا يارسول الله : كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل ؟ قال : يأتى أحدكم (يعنى الشيطان) فى منامه فينومه قبل أن يقولها ويأتيه فى صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها** " .[٢]

(١٤٢) إفشاء السلام :-

(١٤٣) إطعام الطعام :-

(١٤٤) طيب الكلام :-

= عن عبد الله بن عمرو أن النبى ﷺ قال " **فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعرى : لمن**

---

[١] أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى صحيح الجامع ٢٢٢٣ .

[٢] أحمد والأربعة صحيح الجامع ٣٢٣٠ .

هى يارسول الله ؟ قال : لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام " .[١]

= وعن عبد الله بن سلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " **أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام "** .[٢]

(١٤٥) قراءة عشر آيات فى ليلة :-

= عن فضالة بن عبيد وتميم الدارى أن النبى ﷺ قال " **من قرأ عشر آيات فى ليلة كتب له قنطار [من الأجر] والقنطار خير من الدنيا وما فيها فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل إقرأ وإرق بكل آية درجة حتى ينتهى إلى آخر آية معه يقول الله عز وجل للعبد اقبض فيقول العبد بيده يارب أنت أعلم . يقول بهذه الخلد وبهذه النعيم"**[٣]

(١٤٦) سيد الاستغفار :-

عن شداد بن أوس أن النبى ﷺ قال " **أن يقول العبد اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علىَّ وأبوء بذنبى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . من قالها موقنا بها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها موقناً بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة "** . أحمد والبخارى

---

[١] أحمد وابن حبان والبيهقى فى الشعب صحيح الجامع ٢٢٢٣ .

[٢] الترمذى وابن ماجة صحيح ابن ماجة ٢٦٣٠ والسلسلة ٥٦٩ .

[٣] الطبرانى فى الكبير والأوسط بإسناد حسن صحيح الترغيب والترهيب ٦٣٢ .

(١٤٧) صلاة الضحى اثنتى عشرة ركعة :

عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ **" من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً كفر ذلك ومن صلى ثمانياً كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتى عشر ركعة بنى الله له بيتاً فى الجنة وما من يوم ولا ليلة إلا لله مَنٌّ يَمُن به على عباده صدقة وما مَنَّ الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره "** [1]

(١٤٨) السعى إلى الجمعة :ـ

= عن يزيد بن أبى مريم قال : لحقنى عبادة بن رفاعة بن رافع وأنا أمشى إلى الجمعة فقال : أبشر فإن خطاك هذه فى سبيل الله . سمعت أبا عبس يقول : قال رسول الله ﷺ **" من اغبرت قدماه فى سبيل الله فهما حرام على النار " وفى رواية " من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار "** . البخارى والترمذى واللفظ له

(١٤٩) المحافظة على صلاة الجمعة بآدابها :ـ

= عن أبى موسى الأشعرى قال : قال رسول الله ﷺ **" تحشر الأيام على هيئتها ويحشر يوم الجمعة زهراء منيره أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى خدرها تضئ له ، يمشون فى ضوئها ، ألوانهم كالثلج بياضاً وريحهم كالمسك يخوضون فى جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرقون تعجباً حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون "** . البخارى ومسلم

---

[1] الطبرانى فى الكبير صحيح الترغيب ٦٤١ .

= عن سمره قال : قال رسول ا لله ﷺ " **احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وإنه لمن أهلها** " .[١]

(١٥٠) إيتاء الزكاة :ـ

= عن أبى أيوب أن رجلاً قال للنبى ﷺ : أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ؟ قال " **تعبد ا لله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصل الرحم** " .[٢] قال تعالى ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ﴾ .(٣)

وعن معاذ قال : قلت يارسول ا لله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار . قال : " **لقد سألت عن عظيم وإنه يسير على من يسره ا لله عليه** " **تعبد ا لله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة .....** " أحمد والترمذى وصححه النسائى وابن ماجة

عن أبى هريرة أن أعرابيا أتى النبى ﷺ فقال: يارسول ا لله دلنى على عمل إذا عملته دخلت الجنة ؟ قال : " **تعبد ا لله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان .قال : والذى نفسى بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . فلما ولى قال النبى ﷺ " من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا** ".البخارى ومسلم

---

[١] الطبرانى وابن خزيمة فى صحيح الترغيب ٦٩٧ .

[٢] البخارى ومسلم . (٣) سورة النور ٦٥ .

(١٥١) العامل على الصدقة بالحق لوجه الله :-

= عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " **العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازى فى سبيل الله حتى يرجع إلى أهله** ".(١)

(١٥٢) الخازن الأمين :-

= عن أبى موسى الأشعرى أن النبى ﷺ قال " **إن الخازن المسلم الأمين الذى ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملاً موفراً طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذى أمر له به أحد المتصدقين** ". أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود

(١٥٣) ترك سؤال الناس :-

= عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ " **من يتكفل لى أن لا يسأل الناس شيئاً أتكفل له الجنة فقلت أنا فكان لا يسأل أحداً شيئاً** ".(٢)

(١٥٤) الصدقة :-

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ " **ياعائشة استترى من النار ولو بشق تمرة فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان** ".(٣)

(١٥٥) الرضخ مما رزق الله :-

(١٥٦) الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر :-

(١٥٧) إعانة الأخرين :-

(١٥٨) إعانة المظلوم :-

---

(١) أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجة صحيح الجامع ٤١١٧ .

(٢) أبو داود والحاكم ٦٦٠٤ . (٣) أحمد صحيح الترغيب ٨٥٥ .

(١٥٩) الإمساك عن الأذى :ـ

= عن أبى ذر قال : سألت رسول ا لله ﷺ " **ماذا ينجى العبد من النار ؟ قال : الإيمان با لله . قلت : يانبى ا لله مع الإيمان عمل ؟ قال : أن ترضخ مما خولك ا لله وترضخ مما رزقك ا لله . قلت : يانبى ا لله فإن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . قلت إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر . قال فليعن الأخرين . قلت : يارسول ا لله أرأيت إن كان لا يحسن أن يصنع ؟ قال فليعن مظلوماً . قلت : يانبى ا لله أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مظلوماً ؟ قال : ما تريد أن تترك لصاحبك من خير ليمسك أذاه عن الناس . قلت يارسول ا لله أرأيت إن فعل هذا يدخله الجنة ؟ قال : ما من مؤمن يطلب خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة** " .[1] الرضخ : الإعطاء والبذل .

(١٦٠) منحة اللبن أو ورق أو هدى زقاقاً :ـ

= عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول ا لله ﷺ يقول" **من منح منيحة لبن أو ورق أو هدى زقاقاً كان له مثل عتق رقبة** " أهدى زقاقاً : إرشاد السبيل

(١٦١) إنظار المعسر :ـ

= عن حذيفة أن النبى ﷺ قال " **أن رجلاً ممن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير ؟ قال : ما أعلم . قيل له انظر قال ما أعلم شيئاً غير أنى كنت أبايع الناس فى الدنيا فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله ا لله الجنة** " . البخارى ومسلم

---

[1] ابن حبان والطبرانى فى الكبير والبخارى فى الأدب المفرد والبخارى فى صحيح كتاب الأدب صحيح الترغيب ٨٩٥ . (٢) أحمد والترمذى وابن حبان صحيح الجامع ٦٥٥٩

(١٦٢) اعتاق النسمة :-

(١٦٣) فك الرقبة :-

(١٦٤) سقى الظمآن :-

= عن البراء قال : جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله علمنى عملاً يدخلنى الجنة ؟ قال : " **إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن** " . أحمد والبيهقى فى السنن وابن حبان

وعن البراء قال : قال رسول الله ﷺ " **عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين فى عتقها** " .[1]

(١٦٥) الصيام وإطعام مسكين وعيادة مريض واتباع جنازة فى يوم واحد :-

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " **من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ فقال أبو بكر رضى الله عنه : أنا . فقال : من أطعم اليوم منكم مسكيناً ؟ فقال أبو بكر : أنا . قال : من تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا . قال : من عاد منكم اليوم مريضاً ؟ قال أبو بكر : أنا . فقال رسول الله ﷺ ما اجتمعت هذه الخصال قط فى رجل إلا دخل الجنة** " مسلم وابن خزيمة والبخارى فى الأدب المفرد

(١٦٦) الصدق :-

قال تعالى ﴿ قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ﴾ المائدة ١١٩

---

[1] أحمد وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٣٩٧٦ .

عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ " **إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا** " . البخارى ومسلم

(١٦٧) من فطر صائماً :ـ

= عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال " **من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً** " .(١)

(١٦٨) من ختم له بصيام يوم :ـ

(١٦٩) من ختم له بصدقة :ـ

وعن حذيفة قال : أسندت النبى ﷺ على صدرى فقال " **من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة ، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة** " .(٢)

= عن جابر وابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال " **الحج المبرور ليس له جزاءً إلا الجنة** " .(٣)

(١٧٠) التهليل والتكبير فى الحج :ـ

= عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال " **ما أَهَل مُهل قط ولا كَبَّر مُكبر قط إلا بشر بالجنة** " (٤)

---

(١) أحمد والترمذى وابن حبان صحيح الجامع ٤٦١٥ .

(٢) أحمد صحيح الترغيب ٩٧٢ . (٣) الطبرانى فى الكبير وأحمد فى صحيح الجامع ٣١٧٠

(٤) الطبرانى فى الأوسط صحيح الجامع ٥٥٦٩ .

(١٧١) العمل الصالح في الأيام العشر الأول من ذى الحجة

= عن ابن عباس قال :قال رسول الله ﷺ **"ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعنى الأيام االعشر قالوا : يارسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال :ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشىء"** البخارى ومسلم

(١٧٢) عمرة فى رمضان :-

= عن أنس أن النبى ﷺ قال " **عمرة فى رمضان كحجة معى** "[١]

= وعن أم معقل أن النبى ﷺ قال " **إن الحج والعمرة لمن سبيل الله وإن عمرة فى رمضان تعدل حجة** " .[٢]

(١٧٣) الإخلاص :-

= عن أبى سعيد أن النبى ﷺ قال " **من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة** " .[٣]

(١٧٤) قراءة سورة الإخلاص عشر مرات :-

= عن معاذ بن أنس أن النبى ﷺ قال " **من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتاً فى الجنة** " [٤]

(١٧٥) اجتناب الكبائر :-

= عن أبى أيوب أن النبى ﷺ قال " **من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئاً ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويصوم رمضان ويتقى الكبائر فإن له الجنة . قالوا : ما الكبائر ؟ قال : الإشراك بالله وقتل النفس المسلمة وفرار يوم الزحف** " .[٥]

---

[١] سمويه صحيح الجامع ٤٠٩٨ .
[٢] الحاكم صحيح الجامع ١٥٩٩ .
[٣] البزار صحيح الجامع ٦٤٣٣ .
[٤] أحمد صحيح الجامع ٦٤٧٢ .
[٥] أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٦١٨٥ .

(١٧٦) قراءة آية الكرسى دبر الصلوات :ـ

= عن أبى أمامة قال : قال رسول ا لله ﷺ " **من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت.**" .(١)

(١٧٧) من دخل بيته فسلم :ـ

= عن أبى أمامة قال : قال رسول ا لله ﷺ " **ثلاثة كلهن ضامن على ا لله إن عاش رزق وكفى وإن مات أدخله ا لله الجنة : من دخل بيته فسلم فهو ضامن على ا لله ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على ا لله ومن خرج فى سبيل ا لله فهو ضامن على ا لله** " .(٢)

(١٧٨) عين بكت من خشية ا لله :ـ

(١٧٩) عين باتت تحرس فى سبيل ا لله :ـ

= عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال " **عينان لا تصيبهما النار : عين بكت من خشية ا لله وعين باتت تحرس فى سبيل ا لله** " (٣)

= وعن أنس أن النبى ﷺ قال " **عينان لا تمسهما النار أبداً : عين بكت من خشية ا لله وعين باتت تحرس فى سبيل ا لله** " . (٤)

(١٨٠) ذو سلطان مقسط :ـ

(١٨١) رجل رحيم :ـ

(١٨٢) عفيف متعفف ذو عيال :ـ

= عن عياض ابن حمار قال : قال رسول ا لله ﷺ " ...... **وأهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رقيق القلب لكل ذى قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال** .... " . مسلم

(١) النسائى وابن حبان صحيح الجامع ٦٤٦٤ . (٢)أبو داود وابن حبان صحيح الترغيب ٧١٦
(٣) الترمذى صحيح الجامع ٤١١٢ . (٤) أبو يعلى والضياء صحيح الجامع ٤١١٣ .

(١٨٣) الضعفاء المغلوبون :-

= عن ابن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ " **ألا أنبأك بأهل الجنة : الضعفاء المغلوبون** " [١]

(١٨٤) قول لا حول ولا قوة إلا بالله :-

= عن قيس بن سعد بن عبادة قال : قال رسول الله ﷺ " **ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله** ".[٢]

= وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة ؟ تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله فيقول الله أسلم عبدى واستسلم** ".[٣]

(١٨٥) كل هين لين قريب سهل :-

= عن جابر وابن مسعود رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال " **ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً ؟ على كل هين لين قريب سهل** " [٤]

= وعن ابن مسعود أن النبى ﷺ قال " **حرم على النار كل لين سهل قريب من الناس** ".[٥]

(١٨٦) إماطة الأذى :-

= عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال " **كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس فأماطه رجل فأُدخِل الجنة** ".[٦]

= وعنه أيضاً قال : أن رسول الله ﷺ قال " **مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال : والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة** " . أحمد ومسلم

---

[١] الطبرانى صحيح الجامع ٢٦٢٧ . (٢) أحمد والترمذى والحاكم صحيح الجامع ٢٦١٠

[٣] الحاكم صحيح الجامع ٢٦١٤ (٤) الترمذى والطبرانى فى الكبير صحيح الجامع ٢٦٠٩

[٥] أحمد صحيح الجامع ٣١٣٥ . (٦) ابن ماجة صحيح الجامع ٤٤٥٨ .

(١٨٧) من أنفق من كل مال زوجين :ـ

=عن أبى ذر قال: قال رسول الله ﷺ "**ما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين فى سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده**"(١)

(١٨٨) سؤال الجنة ثلاثاً :ـ

= عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ " **ما سأل رجل مسلم الجنة ثلاثاً إلا قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ولا استجار رجل مسلم الله من النار ثلاثاً إلا قالت النار : اللهم أجره منى** " .(٢)

(١٨٩) من ذب عن عرض أخيه :ـ

= عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ﷺ " **من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار** " .(٣)

= وعن أبى الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ " **من رد عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار** " .(٤)

(١٩٠) من غسل وكفن ميتاً فستره :ـ

= عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ " **من غسل ميتاً فستره ستره الله من الذنوب ومن كفنه كساه الله من السندس** " .(٥)

(١٩١) الرضا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً :ـ

= عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ " **من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة** " .(٦)

---

(١) أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٥٧٧٤ .

(٢) أحمد وابن ماجة وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٥٦٣٠ .

(٣) أحمد والطبرانى فى الكبير صحيح الجامع ٦٢٤٠ .

(٤) البيهقى صحيح الجامع ٦٢٦٣ . (٥) الطبرانى فى الكبير صحيح الجامع٦٤٠٣

(٦) أبو داود وابن ماجة والحاكم صحيح الجامع ٦٤٢٧ .

(١٩٢) ذكر السوق :-

عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ " **من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتاً فى الجنة** " .[1]

(١٩٣) صيام يوم الجمعة والرواح إليها وعيادة مريض وشهود جنازة وعتق رقبة فى يوم واحد :-

= عن أبى سعيد أن النبى ﷺ قال" **خمس من عملهن فى يوم كتبه الله من أهل الجنة. من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وأعتق رقبة** ".وفى رواية توضح ذلك "من وافق صيامه يوم الجمعة" [2]

(١٩٤) حفظ اللسان والفرج :-

= عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر مابين رجليه دخل الجنة** " .[3]

= وعن أبى موسى قال : قال رسول الله ﷺ " **من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة** " .[4]

(١٩٥) ترك الغضب :-

عن أبى الدرداء قال : قال رجل لرسول الله ﷺ : دلنى على عمل يدخلنى الجنة ؟ قال " **لا تغضب ولك الجنة** " .(٥)

---

(١) أحمد والترمذى والبيهقى والحاكم صحيح الجامع ٦٢٣١ .

(٢) أبو يعلى وابن حبان صحيح الجامع ٣٢٥٢ .

(٣) الترمذى وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٦٥٩٣ .

(٤) أحمد والحاكم صحيح الجامع ٦٢٠٢ . (٥) الطبرانى فى الكبير صحيح الجامع ٧٣٧٤

(١٩٦) الصبر على فقد البصر :-

عن أنس أن النبى ﷺ قال " **قال الله تعالى : إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه (يريد بعينيه) ثم صبر عوضته منهما الجنة** " . أحمد والبخارى

وعنه أيضاً أن النبى ﷺ قال "**إن الله تعالى يقول: إذا أخذت كريمتى عبدى فى الدنيا لم يكن له جزاء عندى إلا الجنة** "الترمذى وأحمد وابن حبان

(١٩٧) الصبر على فقد الصفى من ولد وغيره :-

عن ابن عمرو أن النبى ﷺ قال "**إن الله تعالى لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة** " البخارى

(١٩٨) الحمد عند فقد الولد :-

عن أبى موسى أن النبى ﷺ قال " **إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدى ؟ فيقولون : نعم . فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم . فيقول : فماذا قال عبدى ؟ فيقولون : حمدك واسترجع . فيقول الله تعالى : ابنوا لعبدى بيتاً فى الجنة وسموه بيت الحمد** " .[1]

(١٩٩) الصبر على إيذاء الجن :-

عن عطاء بن أبى رباح قال : قال لى ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ فقلت : بلى . قال:هذه المرأة السوداء أتت النبى ﷺ فقالت: إنى أصرع وإنى أتكشف فادع الله لى . قال " **إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك** " . **فقالت : أصبر . فقالت : إنى أتكشف فادع الله لى ألا أتكشف . فدعا لها** "البخارى ومسلم

---

[1] **الترمذى صحيح الجامع ٧٩٥ .**

(٢٠٠) تربية البنات :ـ

عن عائشة أن النبى ﷺ قال " **من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار** " . البخارى ومسلم

= وعن عقبة بن عامر أن النبى ﷺ قال " **من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار يوم القيامة** " .[١]

(٢٠١) ثناء المسلمون :ـ

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ " **من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار ، أنتم شهداء الله فى الأرض** " . البخارى ومسلم

قال النووى فى شرح الحديث : وأما معناه ففيه قولان للعلماء أحدهما : أن هذا الثناء بالخير لمن أثنى عليه أهل الفضل فكان ثناؤهم مطابقاً لأفعاله فيكون من أهل الجنة فإن لم يكن كذلك فليس هو مراداً بالحديث . والثانى : وهو الصحيح المختار أنه على عمومه وإطلاقه وأن كل مسلم مات فألهم الله تعالى الناس أو معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلاً على أنه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضى ذلك أم لا وإن لم تكن أفعاله تقتضيه فلا تحتم عليه العقوبة بل هو فى خطر المشيئة فإذا ألهم الله عز وجل الناس الثناء عليه استدللنا بذلك أنه سبحانه وتعالى قد شاء المغفرة له وبهذا تظهر فائدة الثناء .[٢]

---

[١] أحمد وابن ماجة صحيح الجامع ٦٤٨٨ .

[٢] شرح مسلم ١٩/٣ .

(٢٠٢) كافل اليتيم له أو لغيره :ـ

= عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال " **كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين فى الجنة** " . مسلم

وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ " **أنا وكافل اليتيم له أولغيره فى الجنة والساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله** " (١)

(٢٠٣) سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات** "(٢)

(٢٠٤) شهادة أربعة بخير :ـ

= عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ " **أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة أو ثلاثة أو اثنان** " . أحمد والبخارى والنسائى

وعنه أيضاً : أن النبى ﷺ قال " **ما من مسلم يشهد له ثلاثة إلا وجبت له الجنة . قال : واثنان ؟ قال : واثنان** " (٣)

(٢٠٥) التضحية بالمال والنفس :ـ

يقول الله عزوجل ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ﴾ . التوبة ١١١

(٢٠٦) ترك المراء وإن كان محقا :ـ

(٢٠٧) ترك الكذب وإن كان مازحا :ـ

---

(١) الطبرانى فى الأوسط صحيح الجامع ١٤٧٦ .

(٢) النسائى والحاكم صحيح الجامع ٣٢١٤ . (٣) الترمذى صحيح الجامع ٥٧٥٩ .

(٢٠٨) حسن الخلق :ـ

= عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ " **أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو كان مازحا وببيت فى أعلى الجنة لمن حسن خلقه** " .[1]

(٢٠٩) الزيارة فى الله :ـ

(٢١٠) المرأة الودود الولود العؤود :ـ

عن كعب بن عجرة أن النبى ﷺ قال " **ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة : النبى فى الجنة والشهيد فى الجنة والصديق فى الجنة والمولود فى الجنة والرجل يزور أخاه فى ناحية المصر فى الله فى الجنة . ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة : الودود الولود العؤود التى إذا ظلمت قالت هذه يدى فى يدك لا أذوق غمضاً حتى ترضى** " .[2]

(٢١١) قتل المشرك فى الحرب :ـ

= عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال " **لا يجتمع كافر وقاتله فى النار أبدا . وفى رواية : لا يجتمعان فى النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر مؤمن قتل كافر ثم سدد** " . أحمد ومسلم

وعنه أن النبى ﷺ قال : " **لا يجتمعان فى النار : مسلم قتل كافرا ثم سدد وقارب ولا يجتمعان فى جوف مؤمن غبار فى سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمعان فى قلب عبد الإيمان والحسد** " .[3]

---

[1] أبو داود والضياء صحيح الجامع ١٤٦١ .

[2] الدار قطنى فى الإفراد والطبرانى صحيح الجامع ٢٦٠٤ .

[3] أحمد والنسائى والحاكم صحيح الجامع ٧٦٢٠ .

(٢١٢) إحصاء الأسماء الحسنى لله تعالى :ـ

عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : " **إن الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة** " .

وفى رواية : " **إن الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر** " . البخارى ومسلم

(٢١٣) الحياء :ـ

عن أبى هريرة وغيره قال : قال رسول الله ﷺ " **الحياء من الإيمان والإيمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار** " .[1]

(٢١٤) التقوى :ـ

قال تعالى ﴿ تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا ﴾ .

وقال ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين ﴾ . الشعراء ٩٠

وقال ﴿ قل أذلك خير أم جنة الخلد التى وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا ﴾ الفرقان ١٥

وقال ﴿ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا ﴾ . الزمر ٧٣

وقال ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين ﴾ .

(٢١٥) النفس المطمئنة :ـ

يقول تعالى ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة إرجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى ﴾ . الفجر ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠

[1] الترمذى والحاكم والبيهقى صحيح الجامع ٣١٩٩ .

(٢١٦) موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين :-

يقول عز وجل ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾ الممتحنة ٢٣

(٢١٧) القاضى يقضى بالحق :-

عن بريدة أن النبى ﷺ قال " **القضاة ثلاثة اثنان فى النار وواحد فى الجنة : رجل علم الحق فقضى به فهو فى الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو فى النار ورجل عرف الحق فجار فى الحكم فهو فى النار** " . رواه الأربعة والحاكم .. صحيح الجامع ٤٤٤٦

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ " **القضاة ثلاثة : قاضيان فى النار وقاضى فى الجنة . قاض قضى بالهوى فهو فى النار وقاض قضى بغير علم فهو فى النار . وقاض قضى بالحق فهو فى الجنة** " [1]

(٢١٨) الاستقامة :-

يقول الله عز وجل ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون ، نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ﴾ . فصلت ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢

---

[1] الطبرانى فى الكبير صحيح الجامع ٤٤٤٧ .

(٢١٩) تعزية المسلم :ـ

عن عمرو بن حزم قال : قال رسول الله ﷺ **" ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من حلل الجنة "** .[١]

(٢٢٠) المرأة المطيعة لزوجها :ـ

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ **" إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلى الجنة من أى أبواب الجنة شئت "** .[٢]

= وعن عمة حصين بن محصن قالت : قال رسول الله ﷺ **" انظرى أين أنت منه فإنما هو جنتك ونارك "** .[٣] **أى زوجها .**

(٢٢١) نهى النفس عن الهوى :ـ

يقول الله عز وجل ﴿ فأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى ﴾ . النازعات ٤٠ ، ٤١

(٢٢٢) سجود التلاوة :ـ

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ **" إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول ياويلى أُمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلى النار "** أحمد ومسلم وابن ماجة

---

[١] ابن ماجة والبيهقى الإرواء ٤٦٤ . (٢) ابن حبان فى صحيحه صحيح الجامع ٦٦٠

[٣] النسائى فى الكبرى وأحمد والحاكم السلسلة ٢٢١٢ .

(٢٢٣) طاعة ولى الأمر :ـ

عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ " **اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم** " .[1]

(٢٢٤) متابعة الصيام :ـ

عن أبى مالك الأشعرى قال : قال رسول الله ﷺ " **إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام** "[2]

(٢٢٥) لزوم جماعة المسلمين :ـ

= عن عمر أن النبى ﷺ قال " **أوصيكم بأصحابى ثم الذين يلونهم ، ثم يفشوا الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد ألا لا يُخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان . عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد ، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن** " .[3]

(٢٢٦) حفظ سورة تبارك :ـ

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ " **سورة من القرآن ماهى إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهى تبارك** " [4]

---

[1] النسائى وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ١٠٩ .
[2] أحمد وابن حبان والبيهقى صحيح الجامع ٢١٢٣ .
[3] أحمد والنسائى والحاكم صحيح الجامع ٢٥٤٦ .
[4] الطبرانى فى الأوسط والضياء صحيح الجامع ٣٦٤٤ .

(٢٢٧) قبول حسنة :ـ

= عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ " **من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تُقبلت منه حسنة دخل الجنة** " [١]

= يقول ابن عمر : لو أعلم أن الله تقبل مني حسنة لكان الموت أحب إليَّ من أهل الغائب لغائبهم إذا رجع . (٢)

(٢٢٨) الاعتزاز بالإسلام :ـ

= عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ " **انتسب رجلان على عهد موسى عليه السلام فقال أحدهما : أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة . فمن أنت لا أم لك . قال : أنا فلان ابن فلان بن الإسلام فأوحى الله إلى موسى أن قل لهذين المنتسبين أما أنت أيها المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم في النار وأما أنت أيها المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهم في الجنة** " .[٣]

(٢٢٩) رجل دخل بيته بسلام :ـ

= عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ " **ثلاثة كلهم ضامن على الله . رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله** " .[٤]

---

(١) البخاري في الأدب المفرد صحيح الجامع ٦٠٩٨ . (٢) صفة الصفوة المجلد الأول .

(٣) النسائي والبيهقي والضياء صحيح الجامع ١٤٥٢ .

(٤) أبو داود وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٣٠٥٣ .

(٢٣٠) ذكر عند الموت :ـ

عن أبى هريرة وأبى سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ " **إذا قال العبد لا إله إلا الله والله أكبر . قال الله:صدق عبدى لا إله إلا أنا وأنا أكبر . فإذا قال : لا إله إلا الله وحده . قال : صدق عبدى لا إله إلا أنا وحدى . فإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له . قال : صدق عبدى لا إله إلا أنا ولا شريك لى . فإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد . قال : صدق عبدى لا إله إلا أنا لى الملك ولى الحمد . فإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله . قال : صدق عبدى لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بى . من رزقهن عند موته لم تمسه نار** " .[١]

(٢٣١) الصبر على الابتلاء :ـ

= عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **إن الرجل ليكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها** " .[٢]

(٢٣٢) ست من فعلهن دخل الجنة :ـ

= عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ " **اضمنوا لى ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حَدثتم وأوفوا إذا واعدتم وأدوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم**"[٣]

---

[١] الترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٧١٣ .

[٢] ابن حبان والحاكم صحيح الجامع ١٦٢٥ .

[٣] أحمد وابن حبان والحاكم والبيهقى فى الشعب صحيح الجامع ١٠١٨ .

(٢٣٣) طول العمر وحسن العمل :ـ

= عن عبد الله بن شداد قال : أن نفراً من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي ﷺ فأسلموا . قال فقال النبي ﷺ " **من يكفينيهم ؟ قال طلحة : أنا . قال : فكانوا عند طلحة . فبعث النبي ﷺ بعثا فخرج فيه أحدهم فاستشهد قال : ثم بعث بعثاً فخرج منهم آخر فاستشهد . قال : ثم مات الثالث على فراشه . قال طلحة : فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيت الذي استشهد أخيراً يليه** " .[1]

(٢٣٤) طلب الجنة ٧ مرات :ـ

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **ما استجار عبد من النار سبع مرات في يوم إلا قالت النار : يارب إن عبدك فلاناً قد استجارك مني فأجره ولا يسأل الله عبدُ الجنة سبع مرات إلا قالت الجنة : يارب إن عبدك فلاناً سألني فأدخله الجنة** " .[2]

(٢٣٥) ذكر في الصباح والمساء :ـ

عن أبي رهم قال : قال رسول الله ﷺ " **من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات وحط الله عنه عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن فإن قال حين يمسي فمثل ذلك** " .[3]

---

(١) أحمد صحيح الجامع ٥٣٧١ . (٢) أبو يعلى في مسنده والضياء السلسلة ٢٥٠٦ .
(٣) أحمد والطبراني في الكبير السلسلة ١١٤ .

(٢٣٦) ذكر آخر :ـ

عن سلمان الفارسى قال : قال رسول ا لله ﷺ " **من قال اللهم إنى أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأُشهد مَنْ فى السماوات ومن فى الأرض أنك أنت ا لله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك . من قالها مرة أعتق ا لله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق ا لله ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق ا لله كله من النار** " .[1]

(٢٣٧) عُمَّار المساجد :ـ

عن أنس قال : قال رسول ا لله ﷺ " **إن ا لله ينادى يوم القيامة أين جيرانى . أين جيرانى . قال فتقول الملائكة ربنا ومن ينبغى أن يجاورك فيقول أين عُمَّار المساجد** " .[2]

(٢٣٨) أول جيش يغزون البحر :ـ

عن أم حرام قالت : قال رسول ا لله ﷺ " **أول جيش من أمتى يغزون البحر قد أوجبوا . فقالت أم حرام : يارسول ا لله أنا فيهم ؟ قال : أنت فيهم . ثم قال : أول جيش من أمتى يغزون مدينة قيصر مغفور هم . فقلت أنا فيهم يارسول ا لله ؟ قال : لا** " .البخارى

أوجبوا : يعنى وجبت لهم الجنة .

(٢٣٩) الإحسان إلى الجار :ـ

عن أبى هريرة قال : قيل يا رسول ا لله إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتتصدق وتؤذى جيرانها بلسانها فقال رسول ا لله ﷺ " **لا**

---

[1] الحاكم السلسلة ٢٦٧ . (٢) الحارث ابن أبى أسامة فى مسنده السلسلة ٦٧٢٨

خير فيها هى من أهل النار . وفلانة تصلى المكتوبة وتتصدق بأثوار من الأقط ولا تؤذى أحداً . فقال رسول الله ﷺ هى من أهل الجنة " .[1]

(٢٤٠) عين غضت عن المحارم :-

عن أبى هريرة وغيره قال : قال رسول الله ﷺ " **ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة : عين بكت من خشية الله وعين حرست فى سبيل الله وعين غضت عن محارم الله** " .[2]

(٢٤١) التواضع :-

- عن أبى هريرة قال:قال رسول الله ﷺ "**من تواضع لله رفعه** ".[3]

- وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ " **يقول الله تبارك وتعالى : من تواضع لى هكذا رفعته هكذا وجعل يزيد (ابن هارون) باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض "رفعه هكذا" وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها إلى السماء** " .(٤)

(٢٤٢) الخوف من الله :-

يقول تعالى ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ . الرحمن ٤٦

وقال تعالى ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ﴾ . ق ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣

- وعن أُبى بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ " **من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة** "(٥)

---

(١) البخارى فى الأدب المفرد صحيح الأدب المفرد ٨٨ ، السلسلة ١٩٠ .
(٢) الطبرانى والترمذى وأحمد السلسلة ٢٦٧٣ . (٣) أبو نعيم فى الحيلة السلسلة ٢٣٢٨
(٤) أحمد بسند صحيح السلسلة ٢٣٢٨ . (٥) الترمذى وأبو نعيم فى الحيلة والحاكم السلسلة ٢٣٣٥

(٢٤٣) ترك التطير وطلب الرقية والكى ثم التوكل على الله :-

عن عمران بن حصين أن النبى ﷺ قال"**يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً بغير حساب . قالوا من هم يارسول الله ؟ قال : هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون** " البخارى ومسلم

(٢٤٤) الانفاق فى الجهاد :-

عن ابن مسعود قال : جاء رجل بناقة مخطومة فقال : يارسول الله هذه الناقة فى سبيل الله . قال رسول الله ﷺ " **لك بها سبعمائة ناقة مخطومة فى الجنة** " . أحمد ومسلم والنسائى **الخضام : قريب من الزمام .**

(٢٤٥) ذكر الله على كل حال :-

عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ " **ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله** " .[(١)]

(٢٤٦) طاعة الله فى أيام الفتن فى آخر الزمان :-

عن ابن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ " **طوبى للغرباء . قيل ومن الغرباء يارسول الله ؟ قال : ناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم** " .[(٢)]

(٢٤٧) من ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته

عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ " **طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته** " .[(٣)]

---

(١) أحمد صحيح الجامع ٤٦٤٤ . (٢) أحمد وابن المبارك فى الزهد السلسلة ١٦١٩ .

(٣) الطبرانى فى الصغير وأبو نعيم فى الحيلة ٣٩٢٩ .

(٢٤٨) من وُجِد فى صحيفته استغفاراً كثيرا :ـ

عن عبد الله بن بسر وعائشة وأبى الدرداء قالوا : قال رسول الله ﷺ " **طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفاراً كثيراً** " .(١)

(٢٤٩) القناعة :ـ

عن فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ " **طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به** ".(٢)

(٢٥٠) حب سورة قل هو الله أحد :ـ

عن أنس أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه فى صلاته فيختم بـ [قل هو الله أحد] وذكر حديثاً طويلاً ثم قال فى آخره فلما أتاهم النبى أخبروه الخبر فقال يافلان مايمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة فى كل ركعة ؟ فقال : إنى أحبها . فقال : " **حبك إياها أدخلك الجنة** " . البخارى

(٢٥١) الإيمان بالجنة :ـ

عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ " **من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبد الله ورسوله وأن عيسى عبده ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل من أى أبواب الجنة الثمانية شاء** " . البخارى ومسلم

---

(١) ابن ماجة وأبو نعيم صحيح الجامع ٣٩٣٠ . (٢) الترمذى وابن حبان والحاكم السلسلة ١٥٠٦

(٢٥٢) يأتى للناس ما يحب أن يؤتى إليه :-

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر . فنزلنا منزلاً فنادى رسول الله الصلاة جامعة فاجتمعنا إلى رسول الله فقال " **إنه لم يكن نبى قبلى إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم . إن أمتكم هذه جعل الله عافيتها فى أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور ينكرونها وتجئ فتن يرقق بعضها بعضا وتجئ الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتى ثم تنكشف وتجئ الفتنة فيقول المؤمن :هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو مؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذى يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يمينه وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر** " أحمد ومسلم

(٢٥٣) قارئ القرآن :-

عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ " **يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شىء معه** " .[١]

وعن ابن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ " **يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فى دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر أية كنت تقرؤها** " .[٢]

= عن عطيه بن عامر وعصمة بن مالك قالا : قال رسول الله ﷺ "**لو كان القرآن فى إهاب ما أكلته النار** " .[٣]

---

[١] ، (٢) أحمد وابن حبان والحاكم صحيح الجامع ٨١٢٢ .

[٣] البيهقى فى الشعب صحيح الجامع ٥٢٦٦ ، المشكاة ٢١٤٠ .

(٢٥٤) عدم الاصرار على فعل المعصية :ـ

قال الله ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين ﴾ . آل عمران ١٣٥ ، ١٣٦

(٢٥٥) من دخل على إمام يعزره :ـ

(٢٥٦) من جلس في بيته لم يغتب إنساناً :ـ

= عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ " **من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامنا على الله ومن دخل على إمام يعزره كان ضامناً على الله ومن جلس في بيته لم يغتب إنساناً كان ضامناً على الله** " . ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه

(٢٥٧) الاخبات :ـ

وهو السكون إلى الله عز وجل والاطمئنان والرضى بقضاء الله .

يقول الله عز وجل ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ . هود ٢٣

= وقال تعالى ﴿ وبشر المخبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾ . الحج ٣٤ ، ٣٥

(٢٥٨) اليقين :ـ

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **اذهب بنعلى هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة** " . البخارى

وقال الله عز وجل ﴿ فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه إنى ظننت أنى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية فى جنة عالية ﴾ .[١]

(٢٥٩) الثبات عند الهزيمة :ـ

عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ " **عجب ربنا من رجلين . رجل ثار عن وطائه ولحافه ومن بين حِبه وأهله إلى صلاته فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدى ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندى وشفقاً مما عندى . ورجل غزا فى سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم ما عليه فى الإنهزام وماله فى الرجوع فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدى رجع رغبة فيما عندى وشفقاً مما عندى حتى أهريق دمه** " .[٢]

(٢٦٠) بر الوالدين :ـ

= عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ " **دخلت الجنة فسمعت قراءة القرآن فقلت من هذا فقيل حارثة بن النعمان فقال رسول الله كذلكم البر كذلكم البر** " [٣] . وفى رواية وكان أبر الناس بأمه.

---

[١] الحاقة ١٩،٢٠،٢١،٢٢

[٢] أحمد وأبو يعلى والطبرانى وابن ماجة صحيح الترغيب ٦٢٤ .

[٣] الترمذى والحاكم صحيح الجامع ٣٣٧١ .

(٢٦١) الانفاق فى السراء والضراء :ـ

(٢٦٢) العفو عن الناس :ـ

يقول الله ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين على الناس ﴾ . آل عمران ١٣٣ ، ١٣٤

(٢٦٣) من حمى مؤمناً من منافق :ـ

عن معاذ بن أنس قال : قال رسول الله ﷺ " **من حمى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشىء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال** " .(١)

(٢٦٤) عبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه :ـ

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال"**عرض علىَّ أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه**"(٢)

(٢٦٥) تحليل الحلال وتحريم الحرام :ـ

عن جابر قال : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال : أرأيت إذا صليت المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام و لم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة ؟ فقال : " **نعم** " .مسلم

معنى حرمت الحرام: اجتنبته

ومعنى أحللت الحلال: فعلته معتقداً حله

---

(١) أبو داود المشكاة ٤٩٨٦ .

(٢) الترمذى المشكاة ٣٨٣٢ .

(٢٦٦) العمل بالسنة :ـ

قال تعالى ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون ﴾ آل عمران ١٠٦ ، ١٠٧ قال المفسرون هم أهل السنة

(٢٦٧) من برئ من الكبر والدَيْن والغلول :ـ

عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : " **من فارق الروح الجسد وهو برئ من ثلاث دخل الجنة (الكبر والدين والغلول)** ".[١]

(٢٦٨) من ترك اللباس تواضعا :ـ

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ " **من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق يخيره من أى حلل الإيمان شاء يلبسها** " . الترمذى والحاكم

(٢٦٩) الحب فى الله :ـ

(٢٧٠) التناصح فى الله :ـ

(٢٧١) التباذل فى الله :ـ

(٢٧٢) التواصل فى الله :ـ

عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ " **قال الله تعالى " حقت محبتى للمتحابين فىَّ وحقت محبتى للمتواصلين فىَّ وحقت محبتى للمتناصحين فىَّ وحقت محبتى للمتزاورين فىَّ وحقت محبتى للمتباذلين فىَّ . المتحابون فىَّ على منابر من نور يغبطهم بمساكنهم النبيون والصديقون والشهداء** ".[٢]

---

[١] أحمد والبيهقى وابن حبان والحاكم فى السلسلة الصحيحة ٢٧٨٥ .
[٢] أحمد والطبرانى والحاكم صحيح الجامع ٤٣٢١ .

= وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ " والله لا يُلقى الله حبيبه في النار ".[1]

(٢٧٣) طلب العلم :-

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " **من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة** ".[2]

= وعن عائشة قالت:قال رسول الله ﷺ"**ما خرج رجل من بيته يطلب علماً إلا سهل الله له طريقاً إلى الجنة** " ومسلم وأبو داود وابن ماجة وابن حبان

(٢٧٤) قضاء حوائج المسلمين :-

عن أبى هريرة قال:قال رسول الله ﷺ"**من نَفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نَفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يَسَّر على معسر يَسَّر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه** ... "(٣)

= وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ " **المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة** " . البخارى ومسلم

وحاجة العبد يوم القيامة :- أن ينقذه الله من النار ويدخله الجنة .

---

[1] أحمد والحاكم صحيح الجامع ٧٠٩٥ ، السلسلة ٢٤٠٧ .

[2] الترمذى صحيح الجامع ٦٢٩٨ . (٣) أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجة .

(٢٧٥) كف الغضب :ـ

عن أنس قال : قال رسول ا لله ﷺ " **من كــف غضبه كف ا لله عنه عذابه ومن خــزن لسانه ستر ا لله عورته ومن اعتذر إلى ا لله قبل ا لله عذره** " .[1]

(٢٧٦) اتباع القرآن :ـ

عن جابر قال : قال رسول ا لله ﷺ " **القرآن شافع مشفع وما حل مصدق من جعلــه أمــامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار** " .[2]

(٢٧٧)البيعة على السمع والطاعة فى النشاط والكسل:

عن جابر بن عبد ا لله قال : مكث رسول ا لله ﷺ بمكة عشر سنين يتبع الناس فى منازلهم بعكاظ ومجنة وفى المواسم بمنى يقول:"من يؤيدنى من ينصرنى حتى أبلغ رسالة ربى وله الجنة إن الرجل ليخرج من اليمن أو مضر كذا قال - فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشى بين رحالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا ا لله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام ثم ائتمروا جميعاً فقلنا حتى متى نترك رسول ا لله يطرد فى جبال مكة ويخاف فرحل إليه منا سبعون رجلاً حتى قدموا عليه فى الموسم فواعدنا شعب العقبة فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا يارسول ا لله نبايعك . قال رسول ا لله ﷺ

---

[1] أبو يعلى فى مسنده السلسلة ٣٢٦٠ .

[2] ابن حبان والطبرانى فى الكبير السلسلة ٢٠١٩ .

" تبايعونى على السمع والطاعة فى النشاط والكسل والنفقة فى العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وأن تقولوا فى الله لا تخافون فى الله لومة لائم وعلى أن تنصرونى فتمنعونى إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ولكم الجنة "[1]

(٢٧٨) سلامة الصدر من الأحقاد والصفات المذمومة:ـ

عن أنس قال : كنا جلوس مع رسول الله ﷺ فقال " **يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة . فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وَضُوئِه قد تعلق نعليه فى شماله فلما كان الغد قال النبى ﷺ مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى . فلما كان اليوم الثالث قال النبى مثل مقالته أيضاً . فطلع ذلك الرجل على مثل حالته الأولى فلما قام النبى ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال إنى لاحيت أبى فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤوينى إليك حتى تمضى فعلت . قال : نعم . قال أنس وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالى الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر . قال عبد الله غير أنى لم أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الثلاث وكدت أن أحتقر عمله قلت ياعبد الله إنى لم يكن بينى وبين أبى غضب ولا هجر ثمَّ ،ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرار (يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة) فطلعت أنت الثلاث مرار فأردت أن آوى إليك لأنظر ماعملك فأقتدى به فلم أرك تعمل كثير**

---

[1] أحمد والبزار وابن حبان السلسلة ٦٣ .

عمل فما الذى بلغ بك ما قال رسول الله ؟ فقال : ما هو إلا ما رأيت . قال : فلما وليت دعانى فقال : ماهو إلا مارأيت غير أنى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه فقال عبد الله هذه هى التى بلغت بك وهى التى لا نطيق " . أحمد بإسناد صحيح على شرط الشيخين .

وفى رواية(أنه سعد بن مالك وأن الصحابى هو بن عمر بن الخطاب)

(٢٧٩) تحمل الإيذاء فى سبيل الله :-

قال الله ﴿ فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب ﴾ .

= عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " **أول ثلة يدخلون الجنة الفقراء والمهاجرين تنعى لهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإن كانت للرجل منهم حاجة إلى سلطان لم تقضى له حتى يموت وهى فى صدره وإن الله عز وجل ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وزينتها فيقول أين عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى وقتلوا وأوذوا فى سبيلى وجاهدوا فى سبيلى فيدخلونها بغير حساب ، وتأتى الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الرب عز وجل : هؤلاء عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى وأوذوا فى سبيلى فتدخل عليهم الملائكة من كل باب** ﴿ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴾ .[1]

---

[1] الأصفهانى فى الترغيب والترهيب السلسلة ٢٥٥٩ .

(٢٨٠) أول من رمى الكفار بسهم أو غيره :-

عن عتبة بن عبد الله أن النبى ﷺ قال لأصحابه " **قوموا فقاتلوا فرمى رجل بسهم فقال النبى أوجب هذا . أى أوجب لنفسه الجنة لأنه كان أول من بدأ برمى العدو** " . أحمد

(٢٨١) من شهد بدر :-

(٢٨٢) من شهد الحديبية :-

= عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ " **لن يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية** " .[١]

= وعن جابر قال : أخبرتنى أم مبشر أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة " **لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها . قالت بلى يارسول الله فانتهرها فقالت حفصة (وإن منكم إلا واردها) فقال النبى قد قال الله عز وجل** ﴿ ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾ . أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى

(٢٨٣) فضل الله بالعتق للصائم عند فطره :-

عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ " **إن لله تعالى عند كل فطر عتقاء من النار وذلك فى كل ليلة** " .(٢)

(٢٨٤) دعاء الملائكة :-

قال تبارك وتعالى ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما فاغفر

---

(١) أحمد صحيح الجامع ٥٢٢٣ . (٢) أحمد وابن ماجة صحيح الجامع ٢١٧٠ .

للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم . ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ غافر ٧، ٨

(٢٨٥) الأدب مع النبى ﷺ وخفض الصوت :ـ

عن أنس أن النبى ﷺ " **افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يارسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده فى بيته منكساً رأسه فقال له ما شأنك ؟ فقال : شر كان يرفع صوته فوق صوت النبى ﷺ فقد حبط عمله فهو من أهل النار . فأتى النبى فأخبره أنه قال كذا وكذا . قال موسى بن أنس فرجع إليه المرة الأخيرة ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه فقل له أنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة** " . مسلم

(٢٨٦) أداء الأمانة :ـ

(٢٨٧) الوفاء بالعهد :ـ

(٢٨٨) الشهادة بالحق :ـ

يقول الله ﴿ والذين هم لآماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون . أولئك فى جنات مكرمون ﴾ .[1]

وقال تعالى ﴿ الذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما ﴾[2]

(٢٨٩) الذين يدعون ربهم بطلب الذرية الصالحة :ـ

قال تعالى ﴿ والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من

---

(١) المعارج ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ . (٢) الفرقان ٧٢ .

أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ﴾ .(١)

(٢٩٠) العودة إلى الله عند سن الأربعين :-

قال تعالى ﴿ حتى إذا بلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىَ وعلى والدى وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لى فى ذريتى إنى تبت إليك وإنى من المسلمين أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم فى أصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون ﴾ الأحقاف ١٥

(٢٩١) من اغبرت قدماه فى سبيل الله :-

عن عبد الله بن جبر قال : قال رسول الله ﷺ " **من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار** " .(٢)

وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ " **ما خالط قلب امرئ مسلم رهج فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار** " .(٣)

الرهج : هو الغبار كما فى بن الأثير .

(٢٩٢) الدعوة إلى الله :-

قال تعالى ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون ومالى لا أعبد الذى فطرنى وإليه

---

(١) الفرقان ٧٢،٧٣،٧٤،٧٥ . (٢) البخارى والترمذى والنسائى وابن حبان

(٣) أحمد صحيح الجامع ٥٦١٦ .

ترجعون . ءأتخذ من دونه ألهة إن يردن الرحمن بضر لا تغنى عنى شفاعتهم شيئًا ولا ينقذون . إنى إذا لفى ضلال مبين إنى آمنت بربكم فاسمعون . قيل ادخل الجنة قال ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين ﴾ يس ٢١: ٢٧

(٢٩٣) الزهد :-

(٢٩٤) المستغفرون بالأسحار :-

قال تعالى ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب . قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد . الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار . الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار ﴾ آل عمران ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧

(٢٩٥) الاعتكاف :-

عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " **من مشى فى حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيراً من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين** " .[1]

الخافقين : هما السماء والأرض .

---

[1] الطبرانى فى الأوسط والبيهقى واللفظ له والحاكم مختصر أحكام صحيح الإسناد .

(٢٩٦) من قاتل فواق ناقة :ـ

= عن معاذ بن جبل أنه سمع رسول ا لله ﷺ يقول " **من قاتل فى سبيل ا لله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحاً فى سبيل ا لله أو نكب نكبة فإنها تجئ يوم القيامة أغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج فى سبيل ا لله فإن عليه طابع الشهداء** " .[1]

قال الملا على القارى :-

(فى الفائق هو فى الأصل رجوع اللبن إلى الضرع بعد الحلب وسمى فواقاً لأنه نزل من فوق . وهذا يحتمل أن يكون ما بين الغداة إلى العشاء لأن الناقة تحلب فيها وأن يكون قدر مدتى الضرع من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل ثم لتدر ثم لتحلب ثانية وهذه الأخيرة أليق بالترغيب فى الجهاد . أى من قاتل فى سبيل ا لله لحظة .[2]

يا أيها المغتر با لله	فر من ا لله إلى ا لله
ولذبه واسأله من فضله	فقد نجا من لاذ با لله
وقم والليل فى جنحه	فحبذا من قام لله
واتل من وحى ولو آية	تكسى بها نوراً من ا لله
وغفر الوجه له ساجداً	فعز وجه ذل لله
فما نعيم كمناجاتاه	لقانت يخلص لله
وابعد عن الذنب ولا تأته	فبعده قرب من ا لله
ياطالباً جاهاً بغير التقى	جهلت مايدنى من ا لله

(١) أحمد وابن حبان صحيح الجامع ٦٤٦١ .

(٢) مرقاة المفاتيح ٣٨٨/٧ .

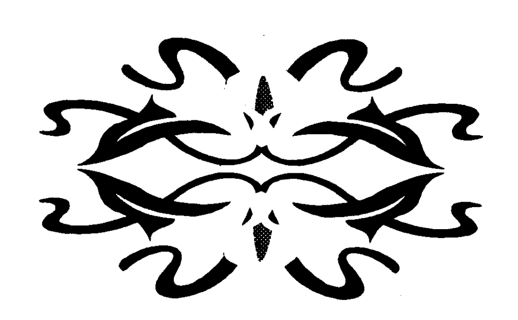
لا جاه إلا جاه يوم القضا إذ ليس حكم لسوى الله
وصار من يسعد في جنة عالية في رحمة الله
يسكن في الفردوس في قبة من لؤلؤ في جيرة الله
ومن يقضي عليه الشقا في جحيم في سخط الله
يسحب في النار على وجهه بسابق الحكم من الله
ياعجباً من موقن بالجزا وهو قليل الخوف من الله
كأنه قد جاءه مخبر بأمنه من قبل الله
يا رُبَ جبار شديد القوى أصابه سهم من الله
فأنفد المقتل منه وكم أصمت وتصمى أسهم الله
واستل قسراً من قصور إلى الأ جداث واستسلم لله
مرتهناً فيها بما قد جنى يخشى عليه غضب الله
ليس له حول ولا قوة الحول والقوة لله
يا صاح سر في الأرض كيما ترى ما فوقها من عبر الله
وكم لنا من عبرة تحتها في أمم صارت إلى الله
من ملك منهم ومن سوقة حشرهم هين على الله
والحظ بعينيك أديم السما وما لها من حكمة الله
ترى بها الأفلاك دوارة شاهدة بالملك لله
ما وقفت مذ أجريت ساعة -أودونها- خوفاً من الله
ما عليها من حساب ولا تخشى الذي يُخشى من الله
وهى وما غاب وما قد بدا من آية في قبضة الله

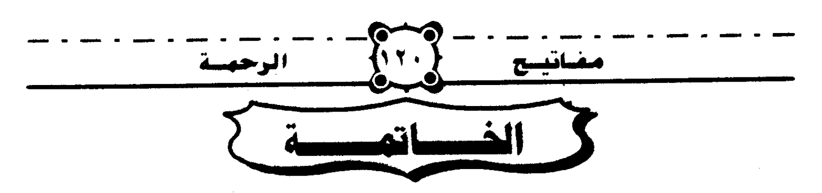
توحد الله على عرشه — في غيبه فالأمر لله
وما تسمى أحد في السما — والأرض غير الله بالله
إن حمى الله منيع فما — يقرب شيء من حمى الله
لاشيء في الأفواه أحلى من — التوحيد والتمجيد لله
ولا اطمأن القلب إلا لمن — يعمره بالذكر لله
وإن رأى في دينه شبهة — أمسك عنها خشية الله
أو عرضته فاقة أوغنى — لاقاهما بالشكر لله
ومن يكن في هديه هكذا — كان خليقاً برضى الله
وكان في الدنيا وفي قبره — وبعده في ذمة الله
وفي غدٍ تبصره آمناً — لخوفه اليوم من الله
ما أقبح الشيخ إذا ما صبا — وعاقه الجهل عن الله
وهو من العمر على باذل — ويحمله حثا إلى الله
هلاإذا أشقى رأى شيبه — ينعاه فاستحيا من الله
كأنما رين على قلبه — فصار محجوباً عن الله
ما يعذر الجاهل في جهله — فضلاً عن العالم بالله
دارين لابد لنا منهما — بالفضل والعدل من الله
ولست أدرى منزلى منهما — لكنى توكلت على الله
فاعجب لعبد هذه حاله — كيف نبا عن طاعة الله
واسوأتاه إن خاب ظني غدا — ولم تسعنى رحمة الله
وكنت في النار أخا شقوة — نعوذ من ذلك بالله
كم سوءة مستورة عندنا — يكشفها العرض على الله

في مشهد فيه جميع الورى قد نكسوا الأذقان لله
وكم ترى من فائز فيهم جلله ستر من الله

فالحمد لله على نعمة الإسلام
ثم الحمد لله







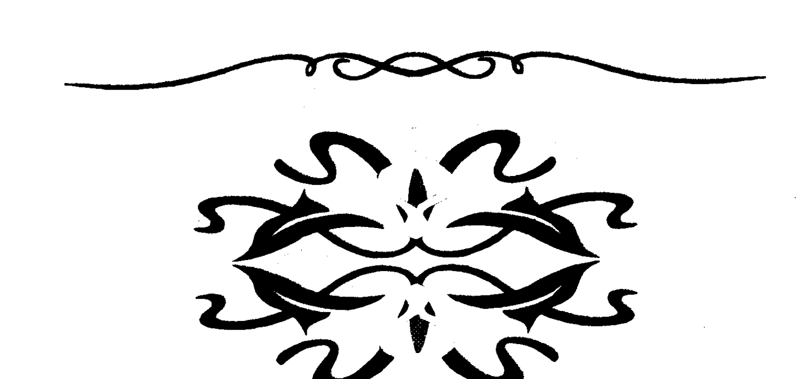
الخاتمة

أخي الحبيب :-

إن كان لك شوق إلى الرحمة من الله فكن رحيماً بنفسك فمن رحمها سلك بها سبيل هداها وحال بينها وبين هواها وكن رحيما بغيرك ولا تستبد بخيرك فارحم الجاهل بعلمك والذليل بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير بشفقتك ورأفتك والعصاة بدعوتك والبهائم بعطفك وارفع غضبك فأقرب الناس من رحمة الله أرحمهم لخلقه .

هذا ما انتهى إليه بحثى فى هذا الموضوع وأوصلنى إليه علمى القاصر لعل الله أن ينفع به من قرأه ومن دل عليه آخر ليقرأه ، وأسأله سبحانه أن أنال بفضله غنمه ، وأن يتجاوز لى برحمته عن غرمه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



المراجع

[١] الجامع لأحكام القرآن — القرطبي
[٢] تفسير القرآن العظيم — ابن كثير
[٣] التفسير القيم — ابن القيم
[٤] صحيح البخاري — البخاري
[٥] صحيح مسلم — مسلم
[٦] صحيح سنن الترمذي — الألباني
[٧] صحيح أبو داود — الألباني
[٨] صحيح سنن ابن ماجة — الألباني
[٩] صحيح الأدب المفرد — الألباني
[١٠] مشكاة المصابيح — الألباني
[١١] صحيح الجامع — الألباني
[١٢] سلسلة الأحاديث الصحيحة — الألباني
[١٣] فتح الباري — ابن حجر العسقلاني
[١٤] شرح صحيح مسلم — النووي
[١٥] معالم السنن — الخطابي
[١٦] فيض القدير — المناوي
[١٧] مرقاة المفاتيح — الملا على القاري
[١٨] الشفا — القاضي عياض
[١٩] مجموعة الفتاوى — بن تيمية
[٢٠] تحفة الأحوذي — المباركفوري
[٢١] حادى الأرواح — ابن القيم
[٢٢] أبواب السعادة فى أسباب الشهادة — السيوطي

الفهرس



رقم الإيداع
٩٨ / ٨٩٥٧
الترقيم الدولى I.S.B.N.
977-19-66378-3